

سوريانا

www.souriatnapress.net
souriatna@gmail.com

السنة الرابعة | العدد (182) | 15 آذار 2015

سنوات من الانتظار



صور سيزر، الكشف عن أسماء الضحايا ومعرض لهم في نيويورك



سوريانا برس

أكثر من ثلاثة آلاف وسبعمئة صورة لمعتقلين قضاوا تحت التعذيب، نشرها موقع الجمعية السورية للمفقودين ومعتقلي الرأي في البلاد، ومن ضمن الصور الكثيرة - التي عُرفت إعلامياً بـ "سيزر" - المجموعة التي أعلن عنها قبل أكثر من عام، وبدأ التعرف على أسماء الضحايا فيها بعد نشر الصور كاملة مع إظهار وجوههم، لتنتقل بعدها عملية توثيق الأسماء، ولا يزال رقم الشهداء الموثقين يرتفع كل لحظة مع كل اسم جديد تعلن عائلته التعرف عليه.

مكتب توثيق شهداء الثورة السورية في محافظة درعا نشر مؤخراً صوراً للعديد من شهداء المحافظة الذين تم التعرف عليهم، وقال المكتب إن 55 شهيداً من درعا تم توثيق أسمائهم في الأيام القليلة الماضية.

وفي الوقت الذي نشر فيه المجلس المحلي لمدينة قطنا بريف دمشق أسماءً وصوراً لثمانية معتقلين قضاوا تحت التعذيب، ضمن من تم التعرف عليهم في الملف ذاته، وصل عدد الشهداء الذين عرفوا بالاسم في درايا في غرب العاصمة إلى 27 شهيداً، وفي جنوب دمشق تم التعرف على 13 شهيداً من مخيم اليرموك المحاصر، كما قالت تنسيقية قدسيا للثورة السورية إنها تعرفت على شهيدٍ اعتقل قبل عامين وكان مصاباً أثناء ذلك، بينما سُجّل التعرف على 11 شهيداً في حي دمر، و10 شهداء من الزبداني غرب دمشق، وفي دير الزور تم التعرف على 3 شهداء أحدهم عقبة علي صالح المشعان المعتقل منذ ثلاث سنوات، وأخ لأربعة شهداء. ومن اللافت في هذا الملف انتشار صور



الذي تعرض له المعتقلون في سجون المخابرات السورية. حيث تم عرض حوالي 24 صورة من أصل حوالي 55 ألف صورة، وبعض الصور لأشخاص بعيون مفعوءة أو لأشخاص تعرضوا للخنق أو التجويع لفترات طويلة.

ونقلت وكالة رويترز عن السفير البريطاني في الأمم المتحدة تعليقه على المعرض "أن الهدف من هذا العمل هو زيادة مستوى الوعي بانتهاكات حقوق الإنسان، التي ضلعت قوات الأسد بارتكابها بحق الشعب السوري. وأشار إلى أنه يأمل من المعرض أن يكون بمثابة "تذكرة بضرورة السعي إلى حل سياسي للصراع بأقصى قدر من الإلحاح". من ناحيتهم، وصف ممثلو ادعاء سابقون في جرائم الحرب الصور بأنها "دليل دامغ" على ممارسة تعذيب ممنهج وعملياً قتل جماعي.

لضحايا تظهر على أجسادهم رسوم ووشوم تعود للطائفة العلوية في البلاد، أو يرتدون بذات عسكرية برتب عالية، وقالت مواقع صحفية سورية أن الصور تعود لموالين لنظام الحكم في دمشق تم تصفيتهم في المعتقلات لأسباب تبقى مجهولة حتى الآن.

سُجّل أيضاً التعرف على شهيد أردني الجنسية هو شادي الحسن، سائق سيارة أجرة بين عمان ودمشق، اعتقل في منطقة السومرية في العاصمة قبل حوالي العامين، وتعرفت عليه أسرته ضمن الملف ذاته.

يذكر أن معرضاً للصور التي التقطها المصور السابق في الشرطة العسكرية (القيصر) أقيم في مقر الأمم المتحدة، في نيويورك، وتظهر الصور التعذيب الوحشي

أكثر من 1.2 مليون طفل استفادوا من الحملة الثامنة للقاح شلل الأطفال

سوريانا برس

أنهت المديرية التابعة لوزارة الصحة في الحكومة السورية المؤقتة بالتعاون مع فريق عمل لقاح سوريا، الحملة الثامنة للقاح شلل الأطفال التي شملت الحملة 7 محافظات سورية.

وذكر مصدر في وزارة الصحة بالحكومة المؤقتة أن أكثر من مليون و283 ألف طفل تلقوا اللقاحات المضادة لشلل الأطفال في محافظات حلب وإدلب والرقه ودير الزور واللاذقية وحماة بنسبة تغطية تجاوزت 99.2 بالمئة.

وجرت هذه الحملة في المحافظات السورية التي امتنع النظام عن تزويدها باللقاحات الأساسية، وشملت الأطفال دون سن الخامسة، وتم تنفيذ الحملة الأولى للقاح في ٦ نيسان من العام الفائت بالتعاون بين عدة منظمات طبية ومراقبة الهلال الأحمر القطري.

كيري: واشنطن مضطرة لمفاوضة الأسد من أجل انتقال سلمي للسلطة في سوريا

سوريانا برس

قال وزير الخارجية الأميركي جون كيري إن الولايات المتحدة ستضطر إلى التفاوض مع بشار الأسد من أجل انتقال سياسي في سوريا يضع حداً للصراع المسلح الذي يدخل هذا الأسبوع عامه الخامس.

وأضاف كيري في مقابلة أجرتها قناة "سي بي إس نيوز" أن الولايات المتحدة كانت دائماً مستعدة للتفاوض من أجل إنهاء الأزمة السورية، في إطار مؤتمر جنيف الأول الذي عقد في صيف العام 2013.

وأوضح وزير الخارجية الأمريكي إلى أن واشنطن وبلدان أخرى لم يسمها تدرس الطرق الكفيلة بإحياء العملية الدبلوماسية في سوريا، وقال كيري "ما نسعى إليه هو حمل الأسد على القيام بالتفاوض، وقد

يتطلب الأمر ممارسة ضغوط متزايدة وبأشكال مختلفة بهدف القيام بذلك".

وتفادى كيري في المقابلة مع تلفزيون "سي بي إس نيوز" اعتبار الأسد "فاقداً للشرعية"، وهي العبارة التي استخدمها كثيراً الرئيس الأميركي باراك أوباما وقادة غربيون آخرون، وكان مدير الاستخبارات المركزية الأميركية "سي أي إي" جون برينان قال قبل يومين "إن واشنطن لا تريد انهيار السلطة في سوريا كي لا يُترك المجال للمنظمات التي توصف بالمتطرفة، التي تقاوم النظام السوري".

وتحدث تقارير عن بوادر تحول في الموقف الأميركي تجاه بشار الأسد في وقت تسعى فيه الولايات المتحدة وحلفاؤها لمنع توسع تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا والعراق.

اللاجئون في لبنان عوائق قانونية ومعيشية



سوريتنا برس

بعد أربع سنوات من التدفق شبه المستمر للاجئين السوريين إلى لبنان، وصلت أعداد المسجلين في مفوضية اللاجئين إلى 1.2 مليون سوري، إضافة إلى الكثير من غير المسجلين، وتقدر أرقام الأمم المتحدة أن لبنان يستضيف اليوم ما يقدر بـ 36% من أعداد اللاجئين السوريين إلى دول الجوار، وتشير تقارير فريقها في لبنان إلى أن العدد الكلي للفقراء الذين يعيشون في لبنان قد أصبح ثلاثة أضعاف عددهم في 2011. كما تشير التقديرات إلى أن ثلاثة من كل أربع أسر تتضمن شخصاً أو أكثر من ذوي الاحتياجات الخاصة.

يقول أحد المتطوعين لإغاثة اللاجئين في لبنان عامر سيف إن "البطالة ضربت السوريين واللبنانيين على حد سواء، ولا يستطيع معظم اللاجئين مجاراة غلاء المعيشة في لبنان، خاصة أن أغلبهم ليس لديه مصدر دخل"، ويضيف "معظم العائلات من الأطفال والنساء وهم يشكلون 80 بالمائة من كتلة اللاجئين هنا، معظمهم غير مؤهل للعمل وكسب المال، وهو ما يضطر الكثيرين للتسول أو أخذ الديون من معارفهم ليستطيعوا تأمين احتياجاتهم الأساسية"، ويتابع "لاحظنا من خلال التقييمات التي أجريناها أن معظم الرجال والفتيان يعانون من التوتر والشعور بالعجز، بسبب عدم قدرتهم أداء دورهم التقليدي في حماية عائلاتهم وتأمين مستلزماتهم".

ويلفت سيف إلى أن "الإقامة غير القانونية للسوريين في لبنان، يحد من حصول الكثير منهم على الخدمات الأساسية، والمساعدة وفرص كسب الدخل، كما تحد من حصولهم على العديد من الوثائق أهمها وثائق تسجيل المواليد، ما يعرض هؤلاء الأطفال للكثير من المشاكل القانونية المستقبلية أهمها انعدام الجنسية، تهدد أيضاً البالغين بعدم الحصول على شهادات للزواج أو الطلاق أو الوفاة عند عودتهم إلى سوريا".

من جهتها، قالت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أنها تعمل على تقديم المشورة القانونية للاجئين، وأنها ساعدت أكثر من 26 ألف لاجئ في هذا الشأن خلال العام المنصرم، إضافة إلى أنها ساعدت بنقل أكثر من 7 آلاف لاجئ من لبنان إلى بلد ثالث تحت بند التوطين أو القبول الإنساني".

الخوجة يعد بالمأسسة للحر والدفاع المدني

سوريتنا برس - غازي عنتاب



أن يكون منظماً وعبر مؤسسة واحدة.

وأكد الخوجة على وجوب أن تفكر المعارضة بعقلية دولة، والعمل على نقل مقرات الائتلاف والحكومة المؤقتة إلى الأراضي السورية، وفيما يتعلق بالعمل العسكري ذكر الخوجة أن الائتلاف طالب أثناء زيارة وفده إلى باريس بتزويد الجيش الحر بمضاد طيران.

قال رئيس الائتلاف الوطني السوري لقوى الثورة والمعارضة خالد الخوجة إنه يسعى لمأسسة الجيش الحر وإعادة هيكلة قيادة الأركان ليكون لهما دور فاعل في القرار السياسي.

وأوضح الخوجة في لقاء مع عدد من الناشطين والإعلاميين والحقوقيين في غازي عنتاب التركية أن هناك 3000 ضابط في المخيمات ويوجد 20 ألف من عناصر الشرطة يجب الاستفادة منهم ليكونوا نواة لتشكيل مؤسسة الجيش والشرطة.

واعتبر الخوجة أن ما ينطبق على الجيش الحر ينطبق على الدفاع المدني، الذي يحتاج إلى تطوير منظومته والعمل على مأسسته، وأضاف أن الدعم المالي للدفاع المدني يجب

مدن تركية تحيي الذكرى الرابعة للثورة السورية

سوريتنا برس - اسطنبول



أحيا سوريون وأتراك، يوم الأحد، الذكرى السنوية الرابعة لانطلاق الثورة السورية في عدد من المدن التركية، بدعوة من منظمات تركية عدة.

وذكرت مصادر إعلامية أن آلاف المتظاهرين انطلقوا عقب صلاة الظهر من جامع الفاتح في مدينة إسطنبول وصولاً إلى ساحة «سراج خانة»، كما شهدت العاصمة التركية أنقرة مسيرات تضامناً مماثلة، انطلقت من جامع «حجي بيرم». وكذلك تجمع المتظاهرون في مدينة غازي عنتاب في ساحة الديمقراطية، إضافة لمدينة قهرمان مرعش جنوبي البلاد، حيث تجمع المتظاهرون أمام جامع «أولو باشي».

ورفع المشاركون في المظاهرات أعلام الثورة السورية والأعلام التركية، وافتتحت

كتبت عليها عبارات تشيد بالثورة السورية وتندد بنظام الأسد، وتدين تخاذل العالم إزاء قضية للشعب السوري.

وتشير آخر الإحصاءات إلى تواجد مليون و900 ألف لاجئ سوري على الأراضي التركية، بينهم 450 ألف طفل، من أصل خمسة ملايين و800 ألف لاجئ سوري في دول الجوار مثل لبنان والأردن والعراق ومصر.

الهلال الأحمر التركي يقدم 343 مليون دولار

مساعدات للسوريين منذ 2011

سوريتنا برس

بلغت قيمة المساعدات الإنسانية التي قدمها الهلال الأحمر التركي للسوريين في الداخل خلال السنوات الأربعة الماضية 905 ملايين و987 ألفاً و527 ليرة تركية (حوالي 343 مليوناً و242 ألف دولار).

وتواصل الجمعية التركية، وفق ما ذكرت وكالة الأناضول تقديم المساعدات المختلفة في 23 مخيماً للاجئين السوريين على الأراضي التركية، يعيش فيها نحو 250 ألف شخص فضلاً عن تقديم المساعدات الغذائية بشكل يومي عبر الحدود من خلال 12 مستودعاً للجمعية موزعة على المعابر الحدودية بين البلدين.

وتعد الاستجابة التي قامت بها الجمعية للاجئين القادمين من عين العرب كوباني السورية مؤخراً، من أبرز النشاطات التي قامت بها لصالح اللاجئين السوريين، حيث أقامت على الفور مراكز مؤقتة للإيواء، ريثما أقيم لهم مخيم في بلدة سوروج بولاية

شأنلي أورفة، حيث أقامت الجمعية مطابخ متنقلة في المنطقة، قدمت من خلالها 3 وجبات بشكل يومي.

جدير بالذكر أن جمعية الهلال الأحمر أكبر منظمة إنسانية في تركيا تأسست في حزيران/يونيو 1868 في عهد الدولة العثمانية، وهي عضو الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر، والهلال الأحمر. (IFRC)



فرن متنقل تابع للهلال الأحمر التركي يقدم الخبز مجاناً للاجئين السوريين في ولاية هاتاي / أنطاكية

مجهولون يوجهون ضربات موجعة لتنظيم الدولة في الميادين والتوتر في دير الزور يتصاعد

شباط عنصرين من التنظيم في الميادين مما أدى لمقتلها، الهجوم الخامس كان استهداف أحد مقرات تنظيم الدولة في المنطقة الصناعية بمدينة البوكمال، وقد عرف عن تنظيم الدولة أنه لا يعلن عدد القتلى أو المصابين لديه، بل يمارس سياسة تكتم شديدة تجاه مثل هذه القضايا ويمنع تداولها عبر وسائل الإعلام التابعة له.

وفي ظل حالة من التوتر تشهدها مدينة دير الزور وريفها، يؤكد أحد أبناء دير الزور "ثائر خضر" أن تصرفات تنظيم الدولة في الشهرين الأخيرين قد زادت من حالة العداء له بشكل كبير ومن غير المستبعد أن تتدهور الأمور "أمنياً" بشكل فجائي.

ويضيف ثائر أن "سياسة داعش العنيفة كانت أمراً مقززاً لكن الناس تعبت من المواجهة، لذلك لم تثر، أما اليوم فإنها تتبع سياسة لا يمكن للناس أن تتحملها، إنها تجوع أهلنا في الريف والمدينة، في المدينة تمنع إدخال الطعام لهم، وفي الريف تمنع الناس من استلام رواتبهم وبالتالي شراء ما يقاتون به".

هذا الهجوم.

وحسب مصادر محلية، فإن تنظيم "الدولة" لم يتمكن من القبض على أي من المهاجمين، ولكنه سارع إلى نصب حواجز أمنية قرب منطقة "ماقف الخضرا" وفي مناطق أخرى من المدينة، مع تفتيش دقيق للمارة، وعمل في اليوم التالي على نشر قناصة تابعين له على أسطح بعض المباني.

ويقول الناشط في محافظة دير الزور "أبو عبيدة" إن شهر شباط الفاتت يعتبر من الفترات التي تعرض خلالها التنظيم لأكبر عدد من الهجمات، وذلك منذ فرض سيطرته على المنطقة في تموز الماضي، حيث تعرض لخمس هجمات، اثنان منها في مدينة الميادين، آخرها يوم 23 شباط الماضي، استهدف مقر الحسبة، سبقه هجوم آخر في 22 من الشهر ذاته، على دورية في شارع الجيش، ولم يتم التعرف على عدد الجرحى والقتلى بدقة.

وفي التاسع من شباط أيضاً هاجم مسلحون دورية تابعة للتنظيم بين دواري البلعوم والنادي، كما هاجم مسلحون مجهولون في

سوريتنا برس - دير الزور

قتل اثنا عشر عنصراً على الأقل ينتمون إلى تنظيم "الدولة الإسلامية" الأسبوع الفائت نتيجة هجومين مسلحين منفصلين، شنهما مسلحون مجهولون في مدينة الميادين بريف دير الزور.

وقال مراسل "سوريتنا" في ريف دير الزور: "إن مسلحين كانوا يستقلون دراجات نارية الأسبوع الفائت هاجموا نقطتي تجمع لعناصر تنظيم الدولة في نفس الوقت في مكانين مختلفين، واستهدف الهجوم الأول دورية لعناصر التنظيم في شارع الجيش، وأدى إلى مقتل 12 عنصراً على الأقل وجرح آخرين، تبع الهجوم اشتباكات عنيفة بين أفراد المجموعة وبين حرس ما يسمى بمقر "الحسبة" في الميادين، وهو المقر الذي اعتاد عناصر من التنظيم على التجمع والسهر قربة".

وحول الهجوم الثاني ذكر مراسل "سوريتنا" إن الهجوم استهدف حاجزاً للتنظيم قرب مبنى الأمن السياسي سابقاً في الميادين، ولم ترد معلومات حول أعداد القتلى والجرحى نتيجة

حصار الانتهاكات في أربع سنوات

2913 من مسلحي المعارضة.

سوريتنا برس

قتلت قوات المعارضة 1787 شخصاً يتوزعون إلى: 1649 مدنياً بينهم 360 طفلاً، و427 سيدة.

138 من مسلحي المعارضة أنفسهم خلال الاشتباكات.

خامساً انتهاكات قوات التحالف الدولي

أدت عمليات التحالف الدولي العسكرية إلى مقتل 103 مدنيين بينهم 11 طفل و11 سيدة.

الإنفوغرافيك: الشبكة السورية لحقوق الإنسان



أولاً: انتهاكات قوات النظام

وهي قوات الجيش والمليشيات المحلية السورية، والمليشيات الشيعية الأجنبية المقاتلة في سوريا.

وقتل هذه القوات ما لا يقل عن 176678 مدنياً بينهم 18242 طفلاً و18457 سيدة، وبينهم 11427 شخصاً بسبب التعذيب، منذ آذار 2011 لغاية 10 آذار 2015 حسب توثيق الشبكة السورية لحقوق الإنسان.

و بلغت نسبة الأطفال والنساء إلى المجموع الكلي للضحايا المدنيين 19% وهذا مؤشر على تعمد قوات النظام استهداف المدنيين عبر عمليات القصف العشوائي، والإعدام.

ثانياً: انتهاكات القوات الكردية

وهي القوات التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي (فرع حزب العمال الكردستاني في سوريا) بشقيها قوات حماية الشعب، والأسايش.

وبلغ عدد الضحايا على يد هذه القوات الكردية 493 شخصاً يتوزعون إلى: 242 مدنيين بينهم 21 طفلاً، و31 سيدة، 251 من مسلحي المعارضة.

ثالثاً: انتهاكات الجماعات المتشددة

قتل تنظيم داعش 3967 شخصاً منذ تأسيسه بنيسان 2013، يتوزعون إلى: 1054 مدنياً، بينهم 145 طفلاً، 159 سيدة.



الجرس

الرنين الذي تسمعه في هذه الزاوية سيعمل على إيصاله إلى مكاتب مسؤولي المعارضة، في مؤسساتها المختلفة. زاوية جديدة

نستقبل فيها الشكاوى والاستفسارات، التي لم يتمكن أصحابها من الوصول إلى المعنيين، في مختلف القضايا الخدمية والإغاثية والطبية والتعليمية.

إلى بريد سوريانا وصلت هذه الشكاوى:

1 - نحن مجموعة من طلبة الثانوية العامة في تركيا، ونحن الآن في منتصف الفصل الثاني، ولا نعرف حتى اللحظة طبيعة الأسئلة الامتحانية، أبلغنا من قبل الأساتذة أننا قد نقدم جميع المواد بما فيها مادة اللغة العربية على نظام الأتمتة، ولهذا النوع من الأسئلة طريقة معينة في الحفظ، بالتأكد تختلف عن طريقة الحفظ في النظام الذي اعتدنا عليه سابقاً، ولكن مع الأسف لم يتم حتى اللحظة إصدار قرار رسمي بهذا الشأن، وهذا التأخير يضرنا كثيراً كطلبة ويربكنا، نتمنى من الوزارة أن تصدر قراراً بهذا الخصوص إما بالتأكيد أو النفي.

الجهة المعنية: الحكومة المؤقتة - وزارة التربية

2 - أنا الطالب «فايز - ه» أصدرت وزارة التربية منذ مدة قراراً بخصوص المحذوف من المنهج، الأقسام المطلوبة من مادة اللغة الفرنسية مع أن المدارس هنا في تركيا لا تدرس فيها مادة الفرنسية، فهل هناك قرارات جديدة تتعلق بهذا الأمر، ولم تنشر.

الجهة المعنية: الحكومة المؤقتة - وزارة التربية

ردود:

بخصوص الشكاوى التي نشرت في العدد 180 والتي تم استلامها من أحد المواطنين في مدينة البوكمال حول تأمين جلسات غسيل كلى للمرضى، فقد تم التواصل مع مسؤولي الصحة من خلال الإعلاميين في الحكومة المؤقتة، وكان الرد إيجابياً حيث سيتم تحويل جلسات غسيل الكلى إلى مدينة البوكمال خلال الأيام المقبلة، وذلك من خلال مديرية الصحة في إدلب.

أما بخصوص الشكاوى التي نشرت في العدد 181 من قبل المواطن «خالد - ه»، حول فرض رسوم تسجيل تقدر بـ 20 دولار للطلاب الحر و 5 دولار للطلاب النظامي، فقد تم التواصل كذلك مع الوزارة المختصة وأبلغنا أن هذا الرقم لا يحتمل الاستثناءات ولا يمكن إعفاء الطلبة منه.

أما بخصوص الشكاوى التي نشرت في العدد 181 والتي تقدمت بها السيدة «ن - م» من مواليد 1977 وتستفسر حول سبب رفض تسجيلها في الثانوية العامة، فقد قمنا بالتواصل مع المسؤولين في وزارة التربية، وأبلغنا بأن هناك قراراً تم نشره بهذه الخصوص على الصفحة الرسمية للوزارة، ويتضمن تحديد العمر المقبول لتسجيل الطلاب في الثانوية العامة بالمواليد قبل 1992.

للتواصل وإيصال الشكاوى

ومتابعتهما من الجهات المختصة:

souriatna.peeps@gmail.com

الصحة العالمية: خدماتنا الطبية شملت 13 مليون سوري

سوريانا برس

نشرت منظمة الصحة العالمية في 12 من شهر آذار/مارس الجاري، من خلال حسابها على (تويتر) تقريراً قالت فيه إن عدد المستفيدين من خدماتها الطبية داخل سوريا بلغ 13.8 مليون إنسان.

وعرض التقرير الخدمات الطبية التي قدمتها المنظمة خلال العام الماضي، والذي بين أن 2.9 مليون طفل تم تلقيحهم ضد شلل الأطفال، فيما تم تلقيح 1.1 مليون طفل ضد الحصبة، كما قامت بتأهيل 17 ألف من الكوادر الطبية.

وأشارت إلى أن حوالي 12 مليون إنسان تأثروا سلباً بالأزمة السورية، وأن عدد الذين نزحوا داخلياً وصل إلى 2.6 مليون إنسان، وأن ما يزيد 2.7 مليون فقدوا عملهم، ونوّهت إلى أنها طلبت تمويلاً يقدر بـ 116 مليون دولار، ونهت بدون هذه الموارد سيكون كل هؤلاء غير قادرين على الحصول على الأدوية الضرورية لحياتهم، والأدوات والتجهيزات الطبية الأساسية. وفتت المنظمة إلى أن قرابة 32% من مساعداتها السابقة ذهبت إلى مناطق المعارضة.

وأوضح التقرير الوضع الحالي للخدمات صحية في سوريا، وقال إن "55% من المراكز الصحية في سوريا هي خارج الخدمة، وأن الإنتاج المحلي للدواء انخفض بنسبة 70%، كما انخفض عدد المتخصصين الطبيين في سوريا بنسبة 45% عن أعدادهم في 2011" وأضافت أن "البنية التحتية للتزويد بالمياه تعرضت للتدمير بشكل كبير، وأن كمية المياه الصالحة المتوفرة حالياً لا تتعدى ثلث كميتها قبل الأزمة".

وأشار التقرير إلى وجود ارتفاع مخيف في أعداد المصابين في الداخل السوري، وأن نسب الإصابة هي بمعدل 25 ألف إصابة كل شهر، وأن الجرحى يواجهون صعوبة الوصول للمراكز الصحية للحصول على الإجراءات الصحية، إضافة إلى محدودية وجود نقل دم آمن. كما لفتت المنظمة إلى "الانخفاض الحاد بنسبة تغطية التلقيح على الأراضي السورية، فقد انخفضت من 90% في 2011 إلى 52% في 2014، وهو ما أنتج زيادة حادة في معدل الوفيات بسبب نقص اللقاح، كالحصبة وشلل الأطفال".

تنظيم «الدولة» يسمح بدخول شحنة

مواد غذائية إلى دير الزور

سوريانا برس - دير الزور

سمح تنظيم "الدولة الإسلامية" منتصف الأسبوع الفائت بعبور شحنة من المواد الغذائية إلى دير الزور، وذلك بعد مضي أكثر من شهرين على حصار المدينة.

ونقل مراسل "سوريانا" في دير الزور عن مصادر محلية أن الشحنة التي وصلت بصعوبة إلى المدينة، لا يمكن أن تسد حاجة 300 ألف مواطن في المدينة التي تعاني ارتفاعاً كبيراً في أسعار المواد الغذائية لم تشهد من قبل، بعد خلو المحلات التجارية من المنتجات، كما تعاني من فقدان حليب الأطفال والعديد من الأدوية وخاصة أدوية الأمراض المزمنة، فمعظم المواد الأساسية تضاعف سعرها على الأقل 5 مرات - في حال توفرت - وجميع المساعدات التي عمل النظام على استقدامها جواً تم بيعها للأهالي من قبل مجنبيه، وإحدى تلك المساعدات كانت عبارة عن مواد غذائية فاسدة تسببت بتسمم عشرات من المواطنين.

وعلم مراسل "سوريانا" أن هذه الشحنة دخلت إلى المدينة إثر صفقة تم عقدها بين النظام وتنظيم "الدولة"، لم تتوضح أبعادها بعد، وتحت رقابة شديدة من التنظيم.

من جهة أخرى، أعاد التنظيم كادر مشفى التقوى في منطقة الصالحية بدير الزور إلى العمل، وذلك بعد منع العاملين فيه من ممارسة أعمالهم وطردهم من المبنى بأمر من أحد قياديين التنظيم في المدينة «أبو البراء قزير».

وجاء إجراء الطرد بعد رفض العاملين مبايعة التنظيم، مما أدى إلى توقف المشفى عن تقديم خدماته بشكل كامل، ما أجبر التنظيم على إعادة فتحه واصفاً تصرف «أبو البراء قزير» بالتصرف الفردي، ومشترباً عدم أخذ العاملين لأي راتب من أي منظمة خارجية.

وقد أصدر تنظيم "الدولة" عدة قرارات تمنع العديد من العاملين في القطاعات الخدمية من العمل دون الانتساب للتنظيم، على أن يدفع التنظيم راتب لكل موظف يتناسب مع مهنته، وأعلن التنظيم على لسان قائده أن هذا القرار لا يشمل جميع الموظفين بل يشمل القطاعات التي يحتاج إليها.

"تنظيم الدولة" يحل أزمة السكن لعناصره بفتاوى التكفير

سوريتنا - مريم الصالح

لم يخطر في بال السيدة ابنة الستين، وهي تستقبل تبليغ تنظيم الدولة وتراقب عناصره من خلف الستار، أنها ستُجبر على البدء بعملية حصر الإرث، لا ليأخذ كل واحد من أبنائها حصته، بل لتأخذ "داعش" حصتها؛ فقد أصدر التنظيم فتوى بتكفير أحد أبنائها، ومن ثم آل كل ما يملكه وما كان سيملكه إلى تنظيم الدولة، مما جعل عناصر التنظيم يقفون على باب والدته الشاب الذي أخذته الحرب ليأخذوا تركته.

قد يكون تكرار هذه الحادثة نادراً، أما ما اتسع ليشكل ظاهرة بالفعل فهو سيطرة التنظيم على ممتلكات آلاف المواطنين في المناطق التي يحكمها.

يختلف التنظيم عن بقية الفصائل المقاتلة باعتماده على المقاتلين الأجانب، إذ تتعدى نسبتهم في بعض المناطق الـ 50%. ومعظم هؤلاء حضروا مع عائلاتهم، مما جعل التنظيم يعيش أزمة كبيرة تتعلق بتأمين سكن ملائم لهم. ويعدّ السكن مشكلة عامة تعاني منها دير الزور، بسبب ارتفاع نسبة الدمار في القسم المُحرّر من المدينة، وارتفاع الكثافة السكانية في مناطق الريف.

ولكن التنظيم لم يراع يوماً أي شكل من أشكال العرف، ولم يلتزم بقانون غير القانون الذي وضعه ليتناسب مع سياسته وأهدافه، مما سهل عليه إصدار قرارات عديدة، حل بها أزمته؛ إذ اعتمد في تأمين هذه المساكن على مصادر مختلفة، أهمها على الإطلاق فتاوى التكفير، والتي يمكن بموجبها من الاستيلاء على الأموال العقارية والأموال المنقولة لمن صدرت بحقهم هذه الفتاوى، بحسب ما ذكر لسوريتنا (خالد

صالح) من دير الزور، والذي بيّن أن هؤلاء يمثلون بشكل أساس شريحة المقاتلين المنتسبين إلى جبهة النصرة وأحرار الشام وغيرهما من الفصائل المقاتلة، فكان التنظيم يستولي على أملاكهم، بعد أن صدرت فتوى تعدّ كل من قاتله "مرتداً وكافراً". واتسعت الفتاوى لتشمل كل من يُظهر العداء له أو يُتوقع منه ذلك، من ناشطين مدنيين وإعلاميين وقادة محليين، إضافة إلى كل من اتهم بالسحر مثلاً، أو سب الذات الإلهية.

وهنا يتم الاستيلاء على المنزل وإخلائه من دون وضع أي اعتبار لساكنيه، سواء كانوا من "ملة المسلمين" أم من "ملة المرتد صاحب البيت"؛ ففي إحدى القرى في ريف دير الزور تم إخلاء منزل من طابقين، يقيم فيه 18 شخصاً، بحجة أن صاحب المنزل يمارس السحر والشعوذة، وإخلاء بيت آخر تعود ملكيته لطيار سعودي من أصل سوري بحجة أن الرجل كافر، يخدم دولة عميلة.

ويضيف الصالح أن التنظيم استولى على بيوت المسيحيين في مدينة دير الزور، فعُدّ هؤلاء "كفرة" - غير موحدين، وبموجب ذلك تم الاستيلاء على منازلهم؛ إضافة إلى البيوت التي هجرها أهلها بفعل الحرب، ولم يرجعوا إليها، خصوصاً تلك التي صارت مقراً لمنظمة أو مجموعة ناشطين، كما حدث للمنزل الذي كان يشغله شبان من "شبكة الناطق الرسمي باسم ثورة الفرات"، إذ تم الاستيلاء عليه منذ أيام قليلة بحجة أن شاغليه - شبان الناطق - كانوا "كفرة"، من دون مراعاة أن ملكية المنزل لا تعود إليهم أساساً.

كما عمل التنظيم على تكفير شرائح

اجتماعية بأكملها، فقد أصدر فتوى بعدّ القضاة والمحامين في عداد "الكفرة"، لأنهم يطبقون قانوناً يخالف شرع الله، كما أفادنا الصالح؛ وهنا فرغت المدينة من هؤلاء، القضاة منهم خاصة؛ ففر العديد منهم، إلى مناطق النظام أو إلى تركيا، ومن بقي منهم خضع لدورة شرعية "دورة استتابة"، ضمت مع شرائح اجتماعية أخرى "المحامين والقضاة الطغاة"، كالتي جرت في (الميادين) في منتصف تشرين الثاني من العام الفائت، من حضرها منهم حافظ على رأسه وممتلكاته، حتى حين، ومن فر منهم "اغتنم الأخوة في التنظيم" مسكنه. إلا أن الفتوى الأكثر خطورة على الإطلاق، والتي لن تترك لأزمة السكن لدى عناصر التنظيم من أثر، هي فتوى تكفير المنتسبين للمنظومة التعليمية التابعة لنظام الأسد، والتي صدرت هذا العام. "رامي عجيل" مدير سابق في إحدى المدارس حاول أن يزود سوريتنا بتفاصيل الفتوى.

وبين لنا أنها صدرت منذ مدة ولم يتم حصد نتائجها إلا مؤخراً، وتشمل "المعلمين والإداريين والطلبة"، وهذه الشريحة تمثل العدد الأكبر من نسبة العاملين في الدولة؛ فمديرية التربية والتعليم في دير الزور كانت تضم قبل الثورة 21000 موظف، أي أنها القطاع الأوسع للعاملين في الدولة، ومن لم "يتب" منهم وظل على "كفره" يخسر حياته وممتلكاته.

لم يكتف "التنظيم" بالقمع الذي سلكه في التعامل مع جموع أنهكتها سنوات الحرب، بل اتبع كل الوسائل الممكنة لتشريع سيطرته على ممتلكاتهم، بكل الانتهازية التي لا يمكن أن يتمتع بها سوى المحتل.





صورة من الأرشيف لقريّة السعن بريف حماة الشرقي أثناء تعرضها لقصف قوات النظام

حاجز قرية السعن ينهب المسافرين . . ويتحول إلى حاجز المليون

■ ريف حماة - عثمان ادلبي

من السائق ألف ليرة لكي يدفعها للعناصر ليسمحوا له بالمرور، يقول أسامة "قبل أن أسافر سمعت كثيرا عن عمليات السرقة التي يقوم بها هذا الحاجز، ففكرت أن لا أحمل معي أي مبلغ مالي معتقدا أنني سأنجو من السرقة، لكن تفكيري كان خاطئا فقد قام العناصر باحتجازي بحجة أنني مطلوب للأمن العسكري، إلى أن دفع السائق ألف ليرة لأحد عناصر الحاجز".

يعتبر عناصر حاجز قرية السعن حافلات نقل البضائع الضخمة الأكبر، فلا يستطيع أي سائق المرور دون أن يدفع للحاجز، ويروي لنا السائق محمود مرعش ما حدث معه عند إيقافه "طلب مني عناصر الحاجز أن أتبرع لأسر الشهداء، وأنا بالفعل لم يكن بحوزتي إلا مبلغ قليل جداً من المال وكنت أفرغت حمولتي، فقاموا بإفراغ المازوت المعبأ في الشاحنة وتركوا لي خمسة لترات فقط".

اشتكى العديد من شركات السفر، وبعض سكان القرى المجاورة على هذا الحاجز للعديد من الجهات العسكرية التابعة للنظام، فحاولت هذه الجهات إزالة الحاجز، ولكن محاولاتهم كانت تبوء بالفشل، حتى منتصف الشهر المنصرم حينما اختفى الحاجز وتحول إلى حاجز طيار يغير موقع مركزه باستمرار ويختفي في الليل، وبخصوص هذا الموضوع أفاد الأستاذ معن وهو ابن قرية النهر البارد المحاذية لقرية السعن "جاء قرار من بشار الأسد بإزالة هذا الحاجز، فزادت الشكاوى عليه من جميع الضباط الموجودين في المنطقة".

والجدير بالذكر أن عناصر هذا الحاجز يتبعون تنظيمياً لمليشيا الدفاع الوطني في قرية السلمية وجميع عناصره من قرى السعن والنهر البارد وينتمون للطائفة العلوية، وحسب مصادر أهلية في القرينتين السابقتين فإنهما خسرتا عدداً كبيراً من الشباب أثناء قتالهم في صفوف النظام، هذا الأمر الذي أستغل من قبل بعض عناصر مليشيا الدفاع الوطني لكي يبتزوا الناس ويحصلوا على المال.

مع الراكب مبلغ مالي كبير يزداد طمع عناصر الحاجز فيه، وحينها لا يقبلون بأقل من نسبة 20 إلى 30 بالمئة من المبلغ الذي بحوزته".

لجأ أغلب سائقي حافلات نقل الركاب ومعاونيهم إلى إعطاء تعليمات للركاب قبل الوصول إلى حاجز قرية السعن بخصوص طريقة التعامل مع عناصر هذا الحاجز لكي يتمكن الركاب من تجنب دفع مبالغ كبيرة، وإقناع عناصره بأقل مبلغ ممكن، وأهم التعليمات التي يعطيها السائقون ومعاونوهم للركاب هي إخفاء المبالغ المالية والأشياء الثمينة كالهواتف المحمولة الحديثة والكمبيوترات المحمولة، كما ينبهون النساء إلى ضرورة إخفاء أي قطعة ذهب بحوزتهن، ويقوم سائق الحافلة أيضاً ومعاونه بتبنيه الركاب إلى عدم الدخول مع عناصر الحاجز بأي نقاش وعدم الرد على أي إهانة أو إساءة توجه لهم.

محمد شاب من إدلب يروي لنا ما حدث معه على حاجز قرية السعن "عند وقوفنا على الحاجز صعد رجل عمره يزيد عن الخمسين عاماً وطلب من الجميع النزول من الحافلة ووجه تهديداً للركاب بلهجة الساحلية "يلي بدي شوفو خباشي بدي قوسوا"، وقف الرجال في الطابور، وعندما دخلت كان في الغرفة أربعة عناصر، طلب مني أحدهم أن أضع كل شيء بحوزتي على الطاولة، فوضعت ما يقارب الأربعة آلاف ليرة بالإضافة إلى جوالي، فسألني أحدهم "هذا كل شيء معك" فأجبته "نعم"، فأمر عنصرين بتفتيشي ففهموا علي وفتشوني بطريقة مزعجة ولم يتركوا مكان في جسدي لم يمرروا أيديهم عليه، وبعد أن أنهوا قال لي أحدهم "خذ جوالك واذهب، وهذه الأربعة آلاف تبرع منك لأسر الشهداء"، ومن شدة خوفي تجنبت نقاشه وذهبت إلى الحافلة".

قليلون هم الذين استطاعوا المرور من حاجز السعن ولم يتعرضوا للسرقة، فأغلب الذين يتنقلون بين المحافظات الثلاث (حلب، اللاذقية، إدلب) كانوا ضحية لهذا الحاجز، ومنهم أسامة، الذي اضطر لأن يستدين

يستغل حاجز قرية السعن في الريف الشرقي لمحافظة حماة، مرور حافلات السفر المتجهة من حلب إلى محافظتي اللاذقية وإدلب ليجني مبالغ طائلة يوميا من خلال إجبار الركاب على دفع المال لهم بحجة التبرع لأهالي قريتهم، الذين فقدوا الكثير من شبانهم أثناء قتالهم في صفوف جيش النظام أو حسب تعبير عناصر الحاجز التبرع لأسر الشهداء.

أطلق بعض السائقين على هذا الحاجز اسم (حاجز المليون) وأصبح يعرف بهذا الاسم لدى أغلب المسافرين على هذا الطريق، وجاءت التسمية تعبيراً عن المبالغ الكبيرة التي يجنيها هذا الحاجز يوميا من خلال ابتزاز الركاب وسائقي شركات النقل، وقدر السائق أبو فراس وسطي المبالغ النقدية التي يجنيها حاجز السعن يوميا بما يفوق 800 ألف ليرة، وأفاد أبو فراس بأنه لا يمكن أن تمر سيارة خاصة أو حافلة نقل ركاب أو بضائع إلا ويجبرها الحاجز على التوقف ودفع المال، ويضيف السائق "إن وقوفنا على الحاجز هو أصعب مرحلة بالنسبة لي فهم يقومون بسرقة أموال الركاب، ويقومون بسرقة البضائع، كما أن طريقة تعاملهم معنا ومع الركاب سيئة جداً، ناهيك عن الوقت الطويل الذي نقضيه على هذا الحاجز ففي إحدى المرات أجبرونا على البقاء ساعتين كاملتين ولم نصل إلى حلب إلا بعد منتصف الليل".

شكل هذا الحاجز رعباً لدى المسافرين بسبب المعاملة السيئة التي يتعرضون لها وبسبب المبالغ التي تسلب منهم، وخصوصاً في الأونة الأخيرة، حيث لم يعد عناصر الحاجز يقبلون بالمبالغ القليلة التي يدفعها الركاب، فحسب إفادات عدد من المسافرين تبين لنا أن الحاجز كان سابقاً يقبل بـ 200 إلى 500 ليرة من كل راكب، ولكن منذ شهرين تقريباً لم يعد عناصر الحاجز يقبلون بأقل من 1000 ليرة، أحمد وهو معاون سائق في شركة (رؤى للنقل) ذكر لنا "أن عملية التفتيش هي التي تحدد المبلغ الذي يجب على الراكب دفعه، فأثناء التفتيش إن وجد

الأثار السورية . . مصدر جديد لتمويل تنظيم "الدولة الإسلامية"



سوريتنا برس - تحقيقات

تبدو صورة تنظيم «الدولة الإسلامية»، للوهلة الأولى، في علاقته بالأثار نمطية، وتتلخص بمشاهد الفيديو التي ينشرها التنظيم بشكل متعمد، وتظهر فيها عناصر تابعة له وهي تحطم وتدمر وتجرف تلك الكنوز الأثرية.

ففي بداية شهر أيار من العام الماضي نشر التنظيم فيديو يظهر فيه عناصر تابعة له وهي تحطم تماثيل آشورية تعود لمنطقة تل عربان (30 كم جنوبي الحسكة)، وقال التنظيم في حينها إنه قام بمصادرة هذه التماثيل من مهر بي آثار قرب مدينة الشدادي في الريف الجنوبي للحسكة.

لكن، بحسب الرواية التي حصلت عليها سوريتنا من عنصر تابع لتنظيم الدولة في الحسكة، تلك هي «الصورة الوهمية التي يريد التنظيم تكريسها من أجل بيع تلك الكنوز». ويكشف ذلك العنصر «أن التماثيل التي دُمّرت في الفيديو المذكور هي تماثيل مزيفة، أما التماثيل الحقيقية فعلى الأقل تم نقل أحدها إلى العراق وبيع لتاجر آثار جزائري عبر وسيط محلي، بحسب ما علمت حينها».

إلى الآن».

وعن طريقة عملهم يقول محمد: «يتولى عملية الحفر عددٌ من الفرق التي شكلها رئيس القاطع، بحيث يتوزع عدد من العاملين الأساسيين بالقاطع إلى جانب عشرات العمال. ويعمل التنظيم على تقديم مغريات مادية للعاملين في التنقيب، إذ يصل الراتب الشهري للعامل إلى 60 ألف ليرة».

وقامت ورش وعناصر تابعة لقاطع الأثار بعمليات تنقيب بشكل كارثي في الأشهر الخمسة الماضية في مناطق متعددة من الحسكة، وذلك باستخدام الآليات الثقيلة، إذ استخدمت البواكر والتركسات في عمليات تنقيب جنوبي الحسكة وشرقيها (الشدادي والهول)، واستخدمت في بعض المواقع معدات خفيفة، كالرفش والقزما بالتنقيب اليدوي، كما حدث مؤخراً في عمليات التنقيب بالقرب من قلعة سكرة الأثرية في جبل عبد العزيز (30 كم غربي الحسكة).

«وبحسب مصادر محلية من القرى القريبة من مواقع التنقيب فإن عمليات الحفر تتم بشكل علني، وفي وضح النهار، أمالياً فيقوم التنظيم بتوزيع عدد من الحراس الليبيين على المواقع التي يقوم بالتنقيب فيها».

تنظيم الدولة مالياً

بيت المال هو المؤسسة المالية الرئيسية لتنظيم الدولة الإسلامية.

يُعتقد أن موفق الكرموش (عراقي الجنسية) هو المسؤول المالي الأول للتنظيم.

يتكون بيت المال من عدد من الدواوين، أهمها: ديوان النفط، وديوان الزكاة، وديوان الغنائم، وديوان الضرائب.

وأهم موارد التنظيم المالية في سوريا هي من النفط والحبوب والأقطان والضرائب والأثار.

تنظيم النهب للأثار السورية

في نهاية شهر حزيران الماضي أنشأ تنظيم الدولة الإسلامية مكتباً خاصاً تابعاً لديوان الزكاة، أسماه «قاطع الأثار»، ومهمته التنقيب عن الأثار بمناطق سيطرته في سوريا.

محمد أحد العناصر المنشقين عن تنظيم الدولة، لجأ إلى تركيا منذ 3 أشهر، وكان على اصطلاح بعمل «قاطع الأثار».

يقول محمد: «تم تأسيس قاطع الأثار منذ أكثر من 9 أشهر، ويضم أكثر من 50 عنصراً، كلهم من المبايعين للتنظيم، ويرأسهم شخص تونسي يدعى (أبو الوفا التونسي)، ويساعده شخص سوري، وتتنحصر مهمته بالإشراف على التنقيب عن الأثار».

وعن عمل هذا القاطع يقول محمد: «عملت معهم في جنوبي الحسكة فقط، لكن عمل القاطع يشمل دير الزور والحسكة، (ولايي البركة والخير) بحسب تعبير التنظيم».

وعن المناطق التي نَقَب فيها عناصر التنظيم التابعون لقاطع الأثار يقول محمد: «في كل مناطق سيطرة التنظيم في الحسكة تقريبا، كتل عجاجة، وتل الشدادي، وتل براك، وقلعة سكرة الأثرية، وتل الحمدي، والهول، والبحرة الخاتونية، ومركد، إضافة إلى عمليات تنقيب كثيرة في مناطق دير الزور، أهمها تنقيبه في مدينة ماري الأثرية».

ويشير المصدر إلى «أن التنظيم يمتلك أجهزة حديثة مهمتها تصوير المواقع المراد حفرها، والكشف عن المعادن النفيسة، مثل الذهب والفضة؛ ويعتمد التنظيم في عملية التنقيب على خبرات محلية من أهل المنطقة وعلى الأشخاص الذين يتبع (عناصر التنظيم) لهم».

ويكشف المصدر أنه في الأشهر الستة الأولى من تأسيس قاطع الأثار تمكن التنظيم من استخراج أكثر من 80 قطعة أثرية، تنوعت هذه المُستخرجات بين لوحات مسمارية، وأخرى حجرية، وأخرى مصنوعة من الخرز. وتقدر قيمة ما تم استخراجه بـ مليون دولار

الأثار كمورد مالي

منذ تأسيس تنظيم «الدولة الإسلامية» حاول الاعتماد على مواد محلية كالنفط والحبوب لتمويل عملياته العسكرية المتعددة الجبهات في سوريا والعراق، لكن مع تراجع موارد التنظيم من النفط، بعد انطلاق عمليات التحالف الدولي العسكرية، والتي استهدفت بشكل رئيس آبار ومصافي ومراكز توزيع النفط؛ بدأ التنظيم بالبحث عن موارد جديدة تدرّ عليه سيولة مالية بسرعة، وبالقطع الأجنبي. لذلك ركز التنظيم مؤخراً على بيع الأثار لمهربين وتجار محليين وأجانب.

وتتميز المناطق التي يسيطر عليها التنظيم في شرق سوريا بغناها بالمواقع الأثرية غير المُتَقَب عنها، بسبب إهمال النظام والحكومات المتعاقبة لتلك المناطق؛ إذ يوجد في محافظة الحسكة وحدها أكثر من 1200 موقع أثري، نصفها تحت سيطرة تنظيم الدولة، ولا يتعدى المُتَقَب منها العشرات.

وأهم المواقع التي تقع أو وقعت تحت سيطرته في الحسكة لفترات متفاوتة: «تل عجاجة الأثري (عربان)، وتل خنيديج، وتل طابان، وتل الشدادي، وتل براك، ومنطقتا الهول وجبل عبد العزيز».

سمح تنظيم الدولة مع بداية سيطرته على مناطق واسعة من ريف الحسكة بداية عام 2014 للسكان المحليين بالتنقيب عن الأثار مقابل أن يأخذ حصته المحددة بالذُمس في حال تم الكشف عن آثار، سواء كانت فضة أم ذهباً أو فخاراً أو رقيعات.

لكن التنظيم سرعان ما أوقف تلك العمليات وحظرها منذ صيف العام الماضي، وتحديداً منذ حادثة اكتشاف بعض المنقبين المحليين «جراراً من الذهب» قرب ناحية الهول (شرقي الحسكة)، إذ صادر التنظيم الكمية كلها التي وُجِدَت في حوزة المنقبين، ولم يعطهم شيئاً منها.

ومنذ تلك الحادثة حصر التنظيم عمليات التنقيب والحفر والإشراف على التلال الأثرية بعناصر التنظيم فقط.

السوريون في تركيا، تساهل قانوني واستقرار اقتصادي (1)

■ المحامي نعيم اليماني

صور ملونة، إيصال تصريف بقيمة 6000 دولار، أو كشف حساب جار من البنك يكون الرصيد فيه نفس القيمة المطلوبة بالدولار، عقد إيجار بيت مُصدّق في دائرة الضرائب، والعقد يجب أن يكون لمدة سنة، تأمين صحي لمدة سنة).

أما إذا كان طالب الإقامة موجوداً على الأراضي التركية ويرغب في تجنب بطاقة التعريف، فعليه أن يقدم، إضافة إلى الأوراق السابقة: (دفتر الإقامة القديم للمقيمين الحاليين، رقم الـ T. C، صورة عن دفتر الإقامة).

يضاف إلى النوعين السابقين إقامة المستثمر، التي يحصل عليها السوري عند تأسيسه شركة وتوظيف خمسة موظفين أترك على الأقل. أما الاستثمار الصناعي فيمنح صاحبه حق الإقامة مباشرة للمستثمر بعد إدخال الرأسمال والتأكد من حجم الاستثمار الصناعي ونوعه؛ إضافة إلى إقامة الطالب، وهذه الإقامة لا تؤهل صاحبها حق التقديم للحصول على الجنسية.

في حال بقاء السوري في تركيا بشكل مخالف فإنه يترتب عليه غرامة لدى مغادرته الأراضي التركية من المعابر النظامية، وفي حال الامتناع عن دفع الغرامة يُحرم المخالف من دخول تركيا، وذلك على حسب مدة التأخير؛ يتراوح المنع بين شهر وخمس سنوات، ولا يُمنع من مغادرة تركيا، ولكن إذا عاد لدخول تركيا ولم يدفع هذه الغرامة يُخسر على الحدود بين دفع الغرامة أو العودة إلى بلده.

في عام 2014 صدر تعميم بإعفاء السوريين من دفع غرامة التأخير حين المغادرة عبر المعابر إلى سوريا، ولا يعفيهم عند المغادرة من المطارات، ولكن مع بداية العام 2015 طبق هذا القانون في المعابر كلها، كما صدر تعميم أيضاً يقضي بقبول دخول السوريين إلى تركيا بجوازات سفر منتهية الصلاحية بسبب أوضاعهم الخاصة، ولا يمنحهم من الدخول إلى تركيا إلا الجوازات غير النظامية.

التعريف، أو الهوية المؤقتة، ليست بديلاً من إذن الإقامة المؤقت، ولا تعطي حقاً للاجئ في التقدم للحصول على الجنسية التركية بعد مرور خمسة أعوام على حيازتها، وهي لا تتطلب أن يكون صاحبها حاملاً جواز سفر، ويكفي قيد النفوس أو الهوية التي تعرف به.

وبطاقة، أو هوية، التعريف تحمل رقماً وطنياً يبدأ برقم (98) أو (99)، تنظمها إدارة الهجرة التابعة لوزارة الداخلية التركية، وهي تشمل أكثر من مليون سوري مقيم في تركيا. وليس هناك فرق بين الرقم الذي يبدأ بـ (98) والرقم الذي يبدأ بـ (99)، إنما هو أمر مؤقت حتى يتم تسجيل السوريين جميعاً، ومن ثم يتم دمج الرقمين، ويمنح المستفيد بطاقة بلاستيكية حمية دائمة له ولعائلته، تحمل صورته ومعلوماته الشخصية، ومرتبطة بمرکز واحد للمعلومات، ويُعْمَم الرقم الوطني على دوائر الدولة كلها للاستفادة من الخدمات المقدمة.

بطاقة التعريف هي الضمان القانوني الأفضل للسوري المستقر في تركيا بانتظار العودة إلى بلاده، أما المتجه إلى تركيا بوصفها محطة في الطريق إلى أوروبا فهناك محظور البصمة التي تتوجب على السوري للحصول على البطاقة، ومن ثم يُحرم من حقه في تقديم اللجوء إلى أوروبا، وتتم إعادته إلى تركيا، ولذلك تبقى الإقامة السياحية حلاً مقبولاً لمن يمتلك سرعة مالية.

الإقامة السياحية

الأصل في الإقامة السياحية أنها تُمنح للأجنبي ستة أشهر في السنة، قابلة للتديد؛ ووفقاً للتعديل الأخير أصبحت مدة الإقامة السياحية لسنة كاملة قابلة للتجديد. وللحصول على الإقامة السياحية لا بد لطالب الإقامة أن يتقدم بـ: (جواز سفر، ختم الدخول بشكل نظامي من أي معبر حدودي، صورة عن جواز السفر، ستة

بحسب مفوضة شؤون اللاجئين الأممية في تركيا (كارول باتششر) فإن الأرقام الرسمية لعدد اللاجئين السوريين المسجلين لدى المفوضية في تركيا، حتى 29 أيلول الماضي، وصل إلى 869 ألفاً و500 شخص، في حين أن العدد حقيقة تجاوز المليون ونصف؛ فتركيا تحولت ملجأً للسوريين الهاربين من جيم الحرب، ومن ظلم ذوي القربى في لبنان والأردن، ومركزاً للناشطين، بحكم التصاقها بالأراضي السورية.

ومن الطبيعي أن تكون تركيا خيارنا الأول للبحث في شؤون السوريين، كونها البلد الأكثر دعماً للسوريين في الداخل السوري، وعلى أراضيها أيضاً؛ فأكثر من 85 بالمائة من السوريين يعيشون خارج المخيمات المخصصة للاجئين، بينما تتكفل الحكومة التركية بالنسبة الأكبر من مصاريف اللجوء السوري، مما أمّن لهم حماية من تمنع الدول المانحة عن الإيفاء بوعودها، كما حصل في لبنان مثلاً. وقد بلغت كلفة استضافة اللاجئين منذ نيسان عام 2011 إلى بدايات عام 2015 ما يقارب خمسة مليارات دولار أمريكي.

والوجود السوري يتركز في المحافظات الجنوبية القريبة من الحدود، التي شهدت ارتفاعاً ملحوظاً في أجور المنازل السكنية، وارتفاعاً في سعر الأساسيات. كما أن معظم المستثمرين السوريين يفضلون مدينة غازي عنتاب لاستثمار أموالهم، إذ وصل عدد الشركات السورية المسجلة لدى غرفة تجارة مدينة عنتاب 209 شركة، بعد أن كان هذا الرقم بحدود الـ 60 قبل الثورة. كما تشهد كل من مرسين وأنطاليا حضوراً سورياً كثيفاً، يتضاءل كلها اتجاهنا شمالاً، وفي العاصمة التركية أنقرة أيضاً.

الإقامة في تركيا

عام 2014 أقرت الحكومة التركية حزمة من القوانين الخاصة بالأجانب واللاجئين والنازحين المقيمين على أراضيها، وبدأت بإعادة ترتيب قانون الإقامة واللجوء الإنساني وتصاريح العمل من قبل دائرة الهجرة، وعدلت نوع الإقامة الممنوحة للأجانب على أراضيها، فأصدرت نوعين جديدين من الإقامة، وذلك من الإدارة بالمنطقة التي يسكنها الأجنبي.

إقامة اللجوء الإنساني

بحسب المادة (19) من قانون الأجانب واللاجئين التركي يتوجب على الأجانب الذين يمتثلون في تركيا لمدة تزيد على المدة التي تسمح بها التأشيرة أو الإعفاء من التأشيرة أو التي تزيد عن تسعين يوماً أن يحصلوا على إذن الإقامة. ووفقاً للقانون الجديد جرى استبدال الإذن الوزاري ببطاقة التعريف أو كرت الإقامة، وهي تتيح لحاملها الحق في العمل، والاستفادة من الطبابة والتعليم، أسوة بالمواطن التركي. وبطاقة

بالحديث عن الإعلام تتردد مقولة شهيرة عن الإعلام الأمريكي، مفادها أن تاريخ أمريكا كتب من أخبار مجتمعاتها، وأن وسائل الإعلام سردت أخبار المجتمعات منذ بدايتها، أي أن التاريخ الأمريكي خط بيد الإعلاميين. ولا يخفى دور الإعلام المحوري في السلم أو الحرب وتعاطم شأنه مع بدايات الربيع العربي على أحد، إذ انتقلت فيه الصحافة وغيرها من الوسائل الإعلامية إلى فضاء الإعلام التفاعلي، الذي أتاح للإنسان وبأدوات بسيطة، أن يكون ناشراً أو صحفياً يتفاعل مع الآخرين، وليس متلقياً سلبياً كما هو في الإعلام التقليدي.

كما يحقق الإعلام التفاعلي، على الرغم مما يؤخذ عليه، فوائد أنية وحياتية



للقارئ، حتى إن الأخير بات عنصراً في توجيه السياسات في أي وسيلة إعلامية، وهو ما اتجهت إليه سوريتنا في صفحاتها مؤخرًا، فكانت البداية مع زاوية "جرس، قضايا المواطنين" ليصل رنينها إلى مكاتب مسؤولي المعارضة في مؤسساتها المختلفة، حيث تقبل الشكاوى والاستفسارات التي لم يتمكن أصحابها من الوصول إلى المسؤولين، في مختلف القضايا الخدمية والإغاثية والطبية والتعليمية، وفي السياق نفسه تأتي زاويتنا الجديدة "خارج الحدود"، التي تهتم باستفساراتكم وأسئلتكم كلها، بخصوص قضايا اللجوء القانونية في بلدان الشتات السوري، من خلال استشارات مجانية مباشرة مع المحامي نعيم اليماني على الإيميل souriatna.peeps@gmail.com.

في بحر مرسين

■ عامر محمد



الذي يجيد التركية عملية الترجمة حين قال الملاح إنه جاهز لتلقي طعنة مميتة من أحد الشبان السوريين، الذين نسوا خلافهم الأول وتحولوا بالغضب إليه فور مشاهدتهم إياه. قال الملاح لا بد من الاستغاثة الآن، اقتلوني لاحقاً، مشيراً إلى أن المحرك بدأ يحترق. استنفر الجميع حول الملاح الذي استخدم اللاسلكي مطلقاً النداء. هدأت العاصفة قليلاً عند الساعة صباحاً، لكن مركب العشرين لا يزال وحيداً وقابلًا للغرق في عرض المتوسط، لا يمكن تفسير وجوه المسافرين المذعورة من مصير كهذا.

مال المركب أكثر، وبكى الأطفال أكثر. يُقسم أحمد أنه، مثل كل سوري على ذلك المركب، لم ير تلك اللحظة إلا دمشق، شاهد ميلانها وقسوتها، لامها لأنها أجبرته على مصير (هوليودي) كهذا، شتمها بكل ما يحمل من ألفاظ، عانقها كما لو أنها امرأة في العشرين تملؤها الرغبة فيه، سامحها على الرغم من أنها لا تستحق. كان يراها، وهو يقسم، تحاول خنقه حين كان فيها قبل ثلاثة أشهر، ويراها الآن رافقته حتى البحر لتقتله وتمضي. كم يحب تلك المدينة التي لم تحبه يوماً، والتي تحولت إلى سادية تاكل من لحمه ليلاً، وتجده وتلقي عليه دماً أسود كي تكتمل نشوتها؛ هي السبب، قال أحمد في لحظات لم يعد يملك أي أمل فيها، حملها كل ذنب ارتكبه في حياته، ورد لها الصاع صاعين؛ قرر قتلها لأنها قتلتها هكذا، تنافسا على سرعة الانتقام، هل يلقي بنفسه في البحر كي لا تستمتع هي بعدائه؟ أم يستمتع لكذبها بأنها تريده من جديد معها وفيها؟ كان يهذي كمن شرب بحراً من عرق بلدي، كيف سيعاملها بعد اليوم؟ كيف لا يكرهها وهو يسمعها تضحك منه؛ تبا لها من بلاد، تبا لها من أرض ترميه نحو البحر.

الماء أصاب الأجساد كلها على المركب، والجميع ينتظر خفر السواحل التركي، من بعيد شاهدوا مركباً مطاطياً يقترب منهم، إنه حبل النجاة. على بعد أمتار من مركب العشرين أصبح المركب المطاطي يرسم دوائر في الماء حول المسافرين، على متنه رجل بكاميرا يلتقط لهم الصور من الزوايا كلها، العيون تحرق في العدسة وتنتظر أن تبدأ عملية الإنقاذ، في المساء بُثت صور الجميع في نشرة الأخبار، في تقرير يظهر بطولة خفر السواحل التركي في إنقاذ الأرواح.

تائه في البحر، لكن الأخير أشار إلى مركب ظهر في المياه القريبة، استبشر الركاب، الذين بدأ بعضهم بتلاوة صلوات أخيرة، بالمركب وهو يقترب، قبل أن يدركوا أن المركب الجديد لا يزيد طوله عن عشرين متراً، ويغص بالركاب الهاربين نحو أوروبا. نزل قبطانهم من مقصورته وتوجه نحو المركب الجديد الذي بات ملاصقاً لمركب العشرين، في لحظة قفز القبطان التركي باتجاه المركب الجديد الذي ابتعد سريعاً عن مركب المسافرين، هرب القبطان التركي.

ازداد عدد المصلين في مركب العشرين، أصوات الاستغفار تُسمع بوضوح، البعض انشغل في رمي الحقايب كي يتأخر موعد غرق المركب الذي غمر المزيد من أرضيته بالماء المالح، عم الذعر الساكن، إذ يكفي ضجيج البحر. في المقصورة اجتمع شبان سوريون لتدارس الموقف المميت، هنا أدرك أحمد أن أحدهم يتحدث التركية، كان اقتراحه الأول هو استخدام جهاز اللاسلكي للاتصال بخفر السواحل التركي لإنقاذ المركب ومن فيه، لكن بعض الشبان المتحمسين لأوروبا رفضوا الفكرة، مصرين على استكمال الطريق نحو أوروبا بأي ثمن. كان أحمد يحاول أن يشرح أن الثمن قد يكون حياة أطفال ونساء على مركب لم يعد بإمكانه الاستمرار في الرحلة.

الخلاف في الرأي حول استكمال رحلة مركب العشرين نحو إيطاليا أو العودة باتجاه تركيا لم يعد سلمياً، رُفعت سكاكين من قبل سوريين على سوريين، في وقت كان فيه المركب يغرق أكثر، نطق أحمد الشهادتين وفكر بأمة التي تركها في دمشق ليموت في البحر هكذا، لم تكن عملية اتفاق المتحاربين على وجهة مركب العشرين ذات جدوى، فالعاطفيون من المسافرين يفكرون بسلامة أطفال رضع يضربهم الموج، والمحبطون من الانتظار يداعبهم حلم أوروبا، التي قرروا الوصول إليها مهما كان الثمن منذ أن وضعوا حياتهم رهناً لدى أبي محمود، الذي كان قائد كتيبة ثورية ثم تحول إلى العمل في تهريب البشر.

من غرفة صغيرة أسفل المركب صعد ملاح تركي لم يكن يعلم أحد بوجوده قبل تلك اللحظة، ظهر في قلب الخلاف السوري السوري معلناً أن مركب العشرين في طريقه نحو القاع، ولا بد من طلب النجدة من خفر السواحل التركية؛ تولى السوري

لم تشمئز النساء من أرضية البراد القذرة، جلسن عليها براحة كاملة لا تُصدّق، بقايا الخضار لم تؤذ المراهقات اللواتي يدّعين الأنافة حتى في مراكز اللجوء وخيم البلاد، حتى اللواتي يحملن أطفالهن الرضع كنّ مبتسمات للجلوس الغريب هذا. أكثر من مئة وخمسين رجلاً وامرأة وشاباً ركبوا في حافلة مخصصة لنقل الخضار، تُعرف باسم البراد، تكدسوا فوق بعضهم، ليغلق الباب عليهم، ويوصيهم المهرّب بالصمت التام في أثناء الرحلة، خصوصاً حين تتوقف المركبة عند إشارة المرور. الركاب جميعاً مروا في طرق سفرهم حتى مرسين التركية بأصناف الأرضيات العفنة، مرغوا بالطين وهم يعبرون الحدود إلى تركيا، عرف بعضهم المعتقلات وساحات القتال، داسوا على أحلامهم، أو دبس عليها من آخرين، فما الضير في أرضية قذرة جديدة حين تفكر بتراب أوروبا النفيس؟.

مضى البراد لنصف ساعة قبل أن يُفتح الباب ويدلف منه المسافرون أمام الشاطئ، ليجدوا زوارق مطاطية تنتظرهم في البحر، قال المهرب أبو محمود إنها ستنقلهم إلى المركب الذي يصل طوله إلى ٩٠ متراً. الموج مرتفع والأمطار تتساقط، صعد الجميع في المراكب المطاطية بعد تمنع وبعض اعتراض سريع، وباتجاه عمق البحر سارت الزوارق حتى مركب صغير بطول ٢٠ متراً. من جديد قبل للمسافرين إنه وسيلة نقل باتجاه مركب الـ ٩٠. تسلك الجميع المركب الجديد من مراكب المطاط، وفي مركب الـ ٢٠ تقاذف الموج المسافرين. البحر يزداد جنونا والمسافرون بينهم أطفال رضع وصغار وطاعون في السن، وشباب سوريون وفلسطينيون وأرمنيون وعراقيون. القبطان أعلن أن الرحلة هذه نحو مركب التسعين لن تستغرق أكثر من ساعتين، والساعة الآن بتوقيت تركيا الواحدة فجرًا، والمطر يبلل الجميع.

تجاوزت الساعة الثالثة، يقول أحمد، المسافر ضمن الرحلة نفسها، ولم نصل إلى المركب بعد، القبطان تركي ولا أحد يجيد اللغة الصعبة على السوريين، هو يشير بيديه، ويبدو أنه يُطمئن الجميع بقرب الوصول. حتى الخامسة فجرًا ترنح مركب العشرين بين أمواج قوية وسط عاصفة في مكان ما من البحر المتوسط، ولم ير أحد مركب التسعين الذي وعد به أبو محمود على الشاطئ. البلب الذي أصاب الركاب في بداية الرحلة تحول إلى شبه غرق، فالمياه من المطر والموج المتصاعد غمرت أكثر من عشرين سنتيمتراً من الأرضية، وبكاء الأطفال الرطبين بات أكثر إزعاجاً مما سبق.

قراية السادسة صباحاً صعد أحمد إلى مقصورة القبطان التركي، وبدأ يصرخ عليه مستفسراً عما يحدث، أين هو مركب التسعين؟ ولماذا استغرقت الرحلة نحوه هذا الوقت كله؟ كان أحمد يشك في أن القبطان



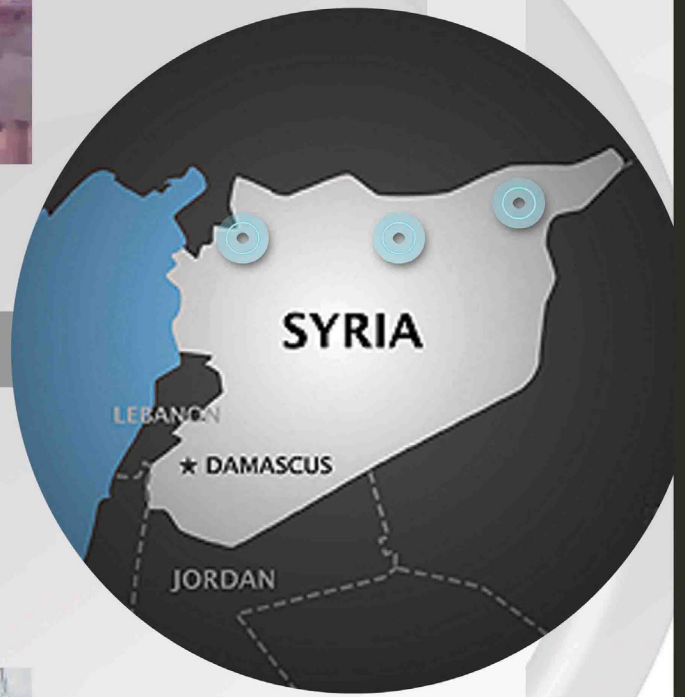
لافتات - كفر نبل 2013-



الحسكة : تدمير حي غويران أيلول 2014



إدلب : تحرير وادي الضيف



الرققة : اسقاط تمثال الأسد بعد تحريرها آذار 2013



الرققة : إعلان الخلافة تموز 2014



مدينة الطبقة شباط 2013



أوائل شهداء الثورة
درعا



دير الزور كانون الثاني 2014



مظاهرات بانياس_جمعة الغضب - 29 نيسان 2011



عين عرب : كوباني



باسل شحادة استشهد في حمص آيار 2012



الطفل
حمزة الخطيب
استشهد
تحت التعذيب
آيار 2011



الشهيد ابوالطيب
الشهيد عمار دادخي
الشهيد عبد القادر الصالح.



الشهيد الطبيب حسين السلطان أبو ريان قتلته داعش
تحت التعذيب في كانون الأول 2013



المقدم حسين الهرموش معتقل لدى النظام منذ آب 2011



رزان زيتونة مختطفة في دوما بالغطوة الشرقية
مع رفاقها ناظم ووائل وسميرة
منذ كانون الأول 2013



الشهيدان حسان حسان وخالد بكرأوي من مخيم
البرموك استشهد خالد في أيلول 2013 وحسان
في كانون الأول 2013



الأب باولو- مختطف لدى داعش منذ تموز 2013



مع شيخ المجاهدين أبو الطيب
يوسف الجادر استشهد بعد معركة تحرير مدرسة المشاة كانون الأول 2012



عبد الوهاب المنلا مختطف لدى داعش منذ تشرين الثاني 2013



قائد لواء التوحيد عبد القادر الصالح استشهد بغارة للنظام
السوري على حلب في تشرين الثاني 2013



مشعل التمو اغتاله النظام
السوري في تشرين الأول
2011



غياث مطر استشهد تحت التعذيب في معتقلات النظام
أيلول 2011



عبد العزيز الخير معتقل منذ تشرين الأول 2012 لدى النظام السوري

دمشق



القصف على مدينة دوما
بالغوطة الشرقية شباط
2015



مخيم البرموك المحاصر
جنوب دمشق - 13 شباط 2015



مجزرة الكيماوي في الغوطة الشرقية
- بدمشق 21 آب 2013

حمص



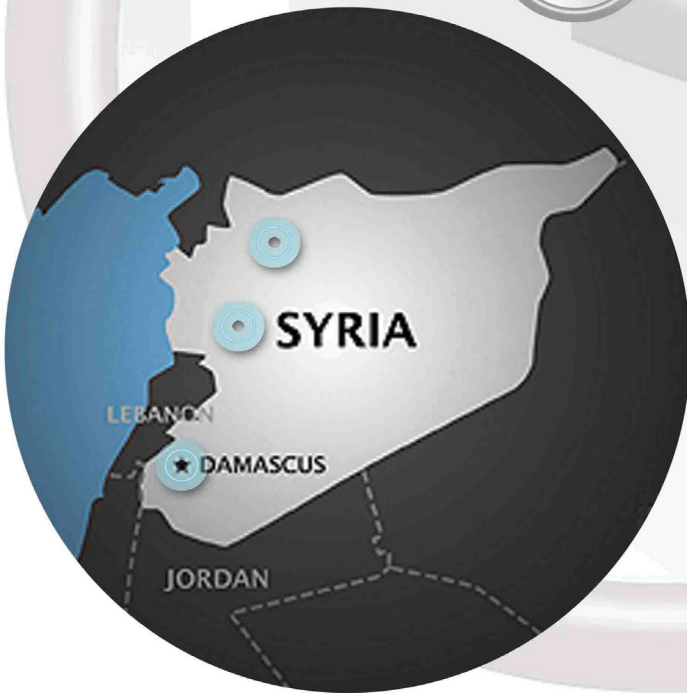
خروج المدنيين من حمص كانون الثاني 2014



عودة المدنيين إلى حمص كانون الأول 2014



حلب





أبو سامر «شِيال» المخيم، برغيف خبز يؤمن النقل في اليرموك

■ مخيم اليرموك - فارس بلال



لا يعلم أبو سامر، (53 عاماً)، أين هو بكره سامر، فقد اعتقل الشباب من نقطة توزيع المساعدات الغذائية في مخيم اليرموك. هو أب لثمانية أبناء، منهم سامر المختفي، والذي كان يبلغ 25 عاماً، فيما لا تزال ابنتاه في دمشق؛ إذ حين سمح النظام بخروج بعض المدنيين في السادس والعشرين من شباط من العالم الماضي أخرج فتاتين وخاف من إرسال الذكور إلى الحجاز، كي لا يتكرر مصير سامر، ليبقى معه في المخيم محمد 22 سنة /رائد 17 سنة / بلال 14 سنة /جهاد 10 سنوات .

الزوجة أم سامر في دمشق، خرجت لتسكن مع أقاربها في العاصمة السورية، تطلعت بشكل يومي على زوجها وأبنائها عبر الهاتف في منزل الجيران كلما سمعت عن اشتداد الجوع في المخيم، أو القصف عليه، أو الاشتباك فيه.

بإمكانك التعرف سريعاً على أبي سامر واللقاء به في أي يوم تدخل فيه (الكراتين) إلى اليرموك، فهو يعمل بمهنة مؤقتة على عربة صغيرة بعد نقطة التوزيع بأمطار، بعيداً عن عناصر النظام السوري والمليشيات التي تنفذ الحصار؛ فمئذ السابع عشر من آذار من العام الماضي 2014، حين اعتقل سامر، أصبحت مسافة الأمان هذه مهمة جداً له. طبيعة عمله هي نقل (الكراتين) للمحاصرين داخل اليرموك، الذين ينجحون في الحصول على السلة الغذائية. هو شِيال اليوم، يساعد العجائز والنساء في عملية النقل على طول شارع اليرموك المهدم والمليء بمئات الأطنان من الركام، ويكتفي بأجره رغيف خبز يشفي به جوع أولاده، وربما ملعقة من مربى المشمش الموجود داخل الحصة، ملعقة تمكّنه من الابتعاد عن اليرقان، وتساعد في النهوض ومتابعة العمل؛ أو يحصل على أجر النقل بشكل مادي بين 100 - 200 ل.س، بحسب مكان منزل الفائز بالكرتونة.

فيما يعمل أبو سامر في أول اليرموك، كما يسمى الناس في المخيم المكان القريب من ساحة الريجة، يكون محمد في عمله داخل المخيم، فقد التحق بصفوف (أكناف بيت المقدس)، الكتيبة المقاتلة في المخيم. يقول أبو سامر إنه ليس براض عمّا يقوم به محمد اليوم، ومحمد نفسه لم يكن يرغب في أي يوم بالقتال، لكن الراتب الشهري من الأكناف، والبالغ 12000، جعل الأب والأبن لا يفكران كثيراً فيما يريدان أو يرغبان فيه؛ المبلغ الشحيح يكفي لتأمين بعض الخبز للعائلة الذكورية.

بالنسبة لعائلة أبي سامر، وعشرات العائلات غيرها في المخيم، لا يمكن الحصول على الكرتونة التي قد تدخل بسلام أو بعد اشتباك، فعائلة في صفوفها معتقل (ومسلح) محرومة من الطعام إلى أن ينتهي الحصار،

قوانين الحصار ودخول الطعام صارمة في هذا الشأن، الأسماء تُسجل بعناية في الداخل، ثم ترسل إلى الخارج كي تُدقّق، ثم يتم التوزيع بناءً على القوائم، التي لا تقبل النقاش أو التعديل، وقد يُعتقل مطلوب من قبل النظام لأنه جائع، كما حدث مع محمود تميم، الذي اعتقله النظام الخميس الفائت من نقطة التوزيع من دون تهمة واضحة.

ينافس أبا سامر في مجال عمله الجديد عددٌ من الرجال والشبان، يتجمعون بالقرب من نقطة التوزيع ليقوموا بأعمال النقل، فيما قد يُحرمون من بعض الرزق حين يكثر المتطوعون من مؤسسات إغاثية يساعدون في عملية النقل بالمجان، فيما يرفض عددٌ كبير من مستلمي المساعدات أن ينفقوا بعضاً منها مقابل النقل، بإمكانك أن تشاهد نسوة طاعنات في السن، يحملن الكرتونة بكل قوة ليوفرن رغيفاً خبز منها، بدلاً من منح هذا الرغيف كأجر على عملية النقل.

كنت أود أن أعرف أكثر عن أبي سامر، ما اسمه مثلاً؛ ماذا كان يعمل قبل الحصار؟ من كم مرض يشتكي اليوم؛ لكن الحديث قاطعته دموع رجل في الثالثة والخمسين حين وصلنا من جديد في الحديث إلى سامر.

زكريا تامر وهاني أبو أسعد ينالان جائزة محمود درويش

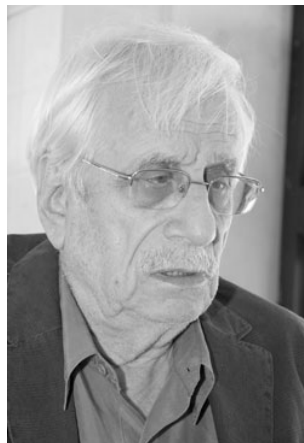
سوريتنا برس

منحت مؤسسة محمود درويش، أمس السبت، جائزة محمود درويش للثقافة والإبداع في دورتها السادسة للعام 2015 للقااص السوري زكريا تامر، وللمخرج السينمائي الفلسطيني هاني أبو أسعد في حفل نظمتها المؤسسة بمتحف محمود درويش في رام الله.

وكتب القاص زكريا تامر على صفحته في الفيسبوك تعليقاً على منحه جائزة محمود درويش "لا أضيف جديداً حين أقول إن الجوائز الأدبية في الوطن العربي ليست بالقليلة، ينالها المبدعون، جائزة محمود درويش تميزت عن غيرها من الجوائز بكونها تُمنح للأدب المتطور فنياً وفكرياً والمرتبطة في الوقت نفسه بالشعب الذي ينتمي إليه، وهو الأدب القادر على المشاركة في تكوين المواطن الذي يستطيع تحويل بلده من معسكر اعتقال إلى وطن للحرية والعدل".

وأضاف: "ما تميز به تلك الجائزة هو الذي جعلني أبتهج وأفخر بفوزي بها ولا سيما وأنها تحمل اسم صديق مبدع اتصف بموهبته الفريدة وارتباطه بهوموم أهله وقومه وأرضه، ووهبت أشعاره دماء جديدة لجسد هرم".

وعبر تامر عن امتنانه لهذا التكريم بالقول "من يظفر بمثل هذا التكريم يحق له أن يرحب به بوصفه تكريماً للقصة القصيرة العربية واعترافاً



بمنجزاتها وتعبيراً عن مؤازرة المظلوم الفلسطيني للمظلوم السوري في نضاله الدامي الذي يطلب الحرية والاستقلال محاولاً الخلاص من كل أشكال الظلم والقهر والطغيان والعبودية".

وعن مسوغات منح جائزة محمود درويش للإبداع العربي للكاتب القاص زكريا تامر، قال عضو لجنة الجائزة سامي الكيلاني "كتب زكريا تامر قصصه بديعة الوجة، مازجا ما بين السرد القصصي الحديث العالي والحكي التراثي فانتزح التخييل، فقدم نماذج عالمية في قصص رائعة الجماليات، والاقتصاد الأدبي، والهجائية الساخرة، إلى جوار قصص للأطفال تشف عن عذوبة حانية ومنيرة، ومقالات وخواطر لا تخفى فيها سمات المصوّر، كاتب القصة الوجيزة العربي البارع".

والقاص زكريا تامر المولود في دمشق عام 1931 يعتبر من أهم كتاب القصة القصيرة في سوريا والوطن العربي. وترجمت أعماله القصصية إلى الإنجليزية والفرنسية والإسبانية والإيطالية والبلغارية والروسية والألمانية.

ومن بين أهم مؤلفاته القصصية: سهيل الجواد الأبيض، والرعد، ودمشق الحرائق، والنور في اليوم العاشر، نداء نوح، سنضحك، وهجاء القليل لقاتله (مقالات).

المواطنة هدف الثورات

هذه السلسلة بالتعاون مع:



إعداد المحامي فارس حسّان



بينما يذهب الفيلسوف الألماني (هيجل) إلى أن الثورة ظاهرة اجتماعية شاذة ومنافية للسير العام للمجتمع الإنساني، وهي شيء غير طبيعي، لا يحدث إلا في الحالات الشاذة والنادرة، وأن حدوثها في المجتمع مثل ولادة مولود بثلاث أرجل أو ست أصابع في كفه أو قدميه.

وبعيداً عن الخلاف الفلسفي، كانت الثورات في عالمنا العربي حاجة ملحة، تستمد شرعيتها من المطالب المحقة، ومن شبه الإجماع الشعبي حولها إذا كانت الفرصة التاريخية الاستثنائية التي صنعتها الثورة سانحة لبناء دولة المواطنة، فعلى الثوار ألا يتنازلوا عن هذا المطلب، بوصفه الركيزة الأساسية لنظام ديمقراطي حقيقي، والذي يعد هدفاً من أهداف الثورة؛ فلا ديمقراطية حقيقية من دون مواطنين بمعنى الكلمة، يمارسونها وينظمون على أساسها علاقاتهم مع بعضهم من جهة، ومع الدولة وسائر مؤسساتها من جهة أخرى.

المواطنة يجب أن تكون الهدف الأسمى للثورات العربية، فاستقرار الدول يتحقق ببناء دولة المواطنة، لأنه لا يكفي أن يُقال بأن المواطنة هي تحصيل حاصل في الديمقراطية، إذ من الممكن أن توجد المظاهر التنظيمية للديمقراطية كلها وعلى الرغم من ذلك تغيب ممارسات المواطنة. ويعد بناء دولة المواطنة عنواناً عريضاً لانتصار الثورة، وسبيلاً لاستقرار الأوضاع، غير أن الوصول إلى هذا الإنجاز دونه عوائق، أبرزها هيمنة تيارات أصولية ترفض قبول الآخر، أو تقبله جزئياً حسب المصلحة، مما يؤثر في التأسيس لخطاب مواطناني حقيقي.

يقول (وجيه كوثراني) في كتابه (هويات فائضة.. مواطنة منقوصة) الصفحة 11: «إن غياب أو تغيب فكرة المواطنة على مستوى الانتماء إلى دولة ووطن ومجتمع يؤدي إلى غياب فكرة الاندماج الوطني، وبالتالي غياب أو تغيب الثقافة المدنية، واستحالة تكون مجتمع».

بها فئة أو جماعة ما، هدفها التغيير وفقاً لأيدولوجية هذه الفئة أو الجماعة، ولا ترتبط بشرعية قانونية، كما تعبر عن انتقال السلطة من الطبقة الحاكمة إلى طبقة الثوار.

والثورة ظاهرة مهمة جداً في التاريخ السياسي، فهي حركة سياسية في البلد يحاول الشعب عن طريقها إخراج السلطة الحاكمة، تستخدم هذه المجموعات الثورية العنف في محاولة إسقاط حكوماتها، يؤسس الشعب حكومة جديدة في البلد بعد إسقاط الحكومة السابقة، ويسمى هذا التغيير في نظام الحكومة أو الطبقة الحاكمة بالثورة.

نظرياً تقدم الثورات تغييراً شاملاً للسلطات الحكومية ومؤسساتها جميعاً في النظام السابق، لتحقيق طموحات التغيير إلى نظام سياسي نزيه وعادل، ويوفر الحقوق الكاملة، والحرية والنهضة للمجتمع. والمفهوم الدارج أو الشعبي للثورة هو الانتفاض ضد الحكم الظالم، إلا أنه، وباستقراء التجارب التاريخية عملياً، يجوز تعريف الثورة بأنها فعل سياسي يخصص الدولة، وهي عملية الخروج عن الأوضاع الرأهنة، والعمل على تغييرها؛ ولا يهم إذا كانت إلى وضع أسوأ أو أفضل. ويكون ذلك عن طريق الدافعية التي يقودها ويحركها عدم الرضى عن أمر ما.

ولم تحظ الثورة يوماً بإجماع من الفلاسفة والمؤرخين حول ماهيتها، أو حتى شرعيتها؛ فالفيلسوف الانكليزي (جون لوك)، متأثراً في تجربة بريطانيا، الدولة الوحيدة في العالم التي لم تشهد شكلاً من أشكال الثورات بل شهدت انتقالاً سلساً للسلطة؛ يعدّ الثورة ظاهرة اجتماعية طبيعية ومنسجمة مع السير العام للمجتمع الإنساني.

ومع تطور التاريخ، وهي تحدث عادة إذا توفرت الشروط الخاصة لحدوثها، فهي عمل مشروع يحق للشعب، بل يجب عليه أن يقوم به للقضاء على الحكومة التي لا تمثله، والتي انحرفت عن الطريق السوي في الحكم. إن الحكومة في نظر (جون لوك) هي خدمة للشعب، ورفع مستواه المعنوي والمادي، والحفاظ على أرواح الشعب وممتلكاته وحقوقه.

يقول (إيريك هوبزبام)، أحد كبار مؤرخي العصر الحديث، عن الثورات العربية: «تذكرني هذه الثورات العربية بالعام 1848، حيث بدأت هناك ثورة تلقائية في دولة واحدة، ثم انتشرت عبر كل القارة في وقتٍ قصير جداً. وبعد عامين بدأ الأمر وكأن الثورة قد فشلت، لكن تم إحراز قدر كبير من المكاسب الليبرالية. على أي حال، فإن نجاح ثورة أو فشلها لا يمكن أن يقاس بنتائجها السياسية المباشرة وحدها، إن حقيقة أن المجتمعات العربية أظهرت أنها تمتلك إمكانية وقدرة العمل الثوري تعد نجاحاً في حد ذاتها».

الثورات العربية قدمت نموذجاً مختلفاً عن غيرها من الثورات، إذ قامت تعبيراً عن رفض التهميش المستمر وغياب الفرص، من دون أن يكون لها موجهٌ إيديولوجي أو سياسي واضح، بل أتت ثورة من جيل الشباب على القيم الأبوية بجانبها السلبي، الذي يدعو إلى تأليه الحاكم الفرد ووضعه فوق النقد، مهما ارتكب من أخطاء أو اقترف من جرائم تستدعي المحاسبة. كما لا يمكن إغفال حقيقة أن من أهداف هذه الثورة الشبابية القضاء المبرم على الفساد والمحسوبية.

إلا أن سؤالاً ملحاً نطرحه في زاويتنا اليوم عن الارتباط بين الثورة وقيم المواطنة، على أساس أن النتيجة الأسمى لكل ثورة من الثورات هي إنتاج قيم المواطنة وتعميمها على أفراد الشعب بالتساوي، على أساس أن الثورات دائماً وأبداً تقوم من أجل صيانة المبادئ والدفاع عن الحقوق وتحقيق العدالة والمساواة، في إطار من الشرعية التي تحافظ على كرامة الإنسان وحرية، وفق دستور قومي يتم بتوافق أطراف المجتمع جميعاً على آلية صياغته، بما يضمن التمثيل الأمثل لفئات المجتمع كلها، لتتحدد به القوانين المنظمة التي تهدف إلى إقامة دولة القانون، وذلك لترسيخ مفهوم المواطنة.

إلا أن العلاقة بين نجاح الثورة وتحقيق المواطنة ليست حتمية، وخير مثال يُذكر هو الثورة الإيرانية على الشاه، التي أوصلت نظاماً ثيوقراطياً لسدة الحكم، كان أكثر عداءً بكثير لمدينة الدولة من سلفه.

لعل الأقرب في تعريف الثورة هو ما قدمه أرسطو بوصفها الخروج عن الوضع الراهن وتغييره، باندفاع يحرّكه عدم الرضى أو التطلع إلى الأفضل أو حتى الغضب. أما اجتماعياً فتدرس الثورة بوصفها ظاهرة اجتماعية تقوم



نايعة حلب الموسيقي

عمر البطش 1885 - 1950

■ ياسر مرزوق

وتطويره وتقديمه بصورته المعروفة اليوم؛ إذ استطاع بمساعدة معاهد (دوحة الأدب)، التي كانت تشرف عليها المربية الكبيرة (عائلة بيهم الجزائري) وابنتها السيدة (أمل الجزائري)، أن يجعل رقص السماح أكثر رقةً وعذوبةً، ونقل هذا الفن، الذي كان مقصوراً على مدينة حلب، إلى مدينة دمشق وباقي الحواضر السورية.

وعندما ظهرت طالبات دوحة الأدب لأول مرة في العام 1947، وهن ينشدن موشحة «املا لي الأقداح صرفاً»، ويرقصن على أنغام رقص السماح على مدرج جامعة دمشق، بحضور رئيس الجمهورية شكري القوتلي ورئيس وزرائه خالد بيك العظم، ثار التيار المحافظ في مجتمع دمشق على المعهد وإدارته وطالباته وعلى الفنان البطش، حتى إن السجال انتقل إلى الندوة البرلمانية بين مؤيدٍ ومعارض، إلى أن انتصر التيار التقدمي في المجتمع والبرلمان، واستمرت طالبات دوحة الأدب في تقديم عروضهن الفنية كل عام على مدرج جامعة دمشق، وبحضور كبار ساستها.

في أيامه الأخيرة استقر البطش في حلب، بعد أن أثرى الذاكرة الموسيقية السورية بإبداعاته، واقتصر نشاطه على تدريس الموسيقى في غرفةٍ اقتطعها من منزله، إلى أن توفاه الله في الحادي عشر من كانون الأول عام 1950م عن عمر يناهز الخامسة والستين عاماً، وبوفاته أقررت الساحة الفنية من الفنانين الأعلام الذين وهبوا حياتهم للموسيقى التراثية بمختلف أنواعها وضروبها.

بعد وفاته حفظ تلامذة البطش تراثه، فكان أولاد الحجار في حلب، وهم فرقة موسيقية كاملة، برئاسة الأستاذ الفنان عبد القادر الحجار، حامل لواء الفن وخليفة البطش في فنونه الخالدة، وفرقة بقيادة السيد بهجت حسان تديع موشحاته بين حين وآخر، وفرقة في حمص بقيادة الشيخ محمد نور عثمان وأولاده، وفرقة بقيادة الأستاذ الفنان سعيد فرحات، وفرقة بقيادة الأخوين زهير وعدنان المنيني بدمشق؛ وهذه الفرق الفنية كلها أخذت عنه أصول الموشحات وإيقاعات رقص السماح.



والاجتماعية في حينه، حتى أُعيد افتتاحه نهائياً عام 1947، حين عهدت الحكومة السورية إلى الخبير التركي «رفيق فرسان» بإدارته، فكانت بينه وبين البطش مساجلات فنية حول بعض النغمات المجهولة، يعتقد الخبير التركي في حد ذاته أنها مجهولة، ولا علم لغيره بها، فكان البطش يُنشرده بعض الموشحات من تلحينه من تلك المقامات المجهولة حتى أدهشه، فاعترف الخبير بمقدرته الفنية، وقال ما دام هذا الفنان موجوداً هنا فلا حاجة لمثلي.

اهتم البطش بالموشحات، وكانت وصلة الموشحات تستغرق قبل تعديلاته وتطويراته لها أكثر من ساعتين، ومنذ قام بتهديب أسلوب أدائها أصبح زمنها لا يزيد مع الرقص الذي يرافقها عن الساعة الواحدة، إلا أن أثره الأكبر في التراث السوري كان باهتمامه برقص السماح، الأندلسي الأصل،

يقول الباحث الموسيقي (صميم الشريف): «يدين فنُّ رقص السماح في تطويره وتقديمه على الصورة الزاهية التي نراها عليه اليوم لعمر البطش، الذي عمل طوال حياته على هذا الفن، ومن خلال حبه وعشقه له عمل على تخليصه من الرتابة التي عُرِفَتْ به، ومن الشواهد التي طرأت عليه بمرور الزمن، فعدت حركات الأيدي والأرجل في هذا النوع من الرقص تنطبق مع إيقاعات الموشحات، فيختص كل إيقاع إما بحركات الأيدي وإما بحركات الأرجل أو بالاثنتين معاً».

ولد النايعة الموسيقي الحلبي عمر البطش عام 1885، في حي الكلاسة بحلب، حاضرة الشرق التي جمعت عصارة تراث الحضارات التي مرت على المنطقة أو أثرت فيها، لآل البطش، الأسرة الحلبية التي امتهنت استخراج الكلس والتجارة به؛ لُقبت بالبطش لقوة أجساد أفرادها وقصر قاماتهم. والده إبراهيم البطش، الذي يحترف البناء، وخاله الفنان الكبير الحاج بكري القصير، أشهر فناني حلب في عصره.

تلقَى علومه الأولية في كُتّاب الحي، وبدأ ولعُه بالموسيقى يظهر بعد التحاقه بحلقات الأذكار الصوفية، إذ كان ذا صوتٍ حسن وأداءٍ سليم. وفي بدايات شبابه أحاطه خاله بكري القصير بعنايته، فلفنه الموشحات والإيقاعات التي تستند إليها رقصه السماح ذاتعة الصيت، وكان تكوينه الموسيقي على يد أحمد عقيل وصالح الجذبة وأحمد الشعار، كبار فناني عصره، إذ حفظ آلاف الموشحات، وسرعان ما تفوق في تلحينها.

عام 1905 التحق بالخدمة العسكرية الإلزامية، واستخدم في الفرقة الموسيقية لكتيبته، حيث تعلم النوبة؛ وما إن أنهى خدمته حتى عاد إلى حلب ضابطاً للإيقاع في أكبر مسارح المدينة، ومع الحرب العالمية الأولى استدعي للخدمة الإلزامية مجدداً، وكانت في دمشق، التي تواصل مع فنانيتها، الذين أخذوا عنه الموشحات وضروب الأوزان ورقص السماح.

بعد أن وضعت الحرب أوزارها سافر البطش مع جوقة فنية إلى العراق، وبقي هناك مدة سنتين في ضيافة الأمير خزعل، وأصاب ثروة مادية معتبرة، عاد بعدها إلى حلب مرجعاً في التلحين والإيقاع وأصول رقص السماح. وكان الفنانون يقصدون حلب لتلقي الموشحات على يده، ولعل أبرز من التقى البطش كان السيد درويش ومحمد عبد الوهاب لاحقاً.

في عهد حكومة الشيخ تاج الدين الحسني دُعِيَ إلى دمشق لتدريس الموشحات ورقص السماح في المعهد الموسيقي، الذي أغلق عدة مرات بسبب التجاذبات السياسية



عمر البطش مع مجموعة من تلاميذه، على يمينه بهجت حسان، وعلى يساره مصطفى البابا الواقفون، من اليمين: أحمد الصابوني، حسن بصال، عدنان منيني، عمر عقاد، عبد الرزاق السيد

تاريخ من لا تاريخ لهم يوميات سجين

■ من مذكرات أحمد سويدان

الليلة الماضية تكلم أركان حرب الفريق أول محمد فوزي / 78 / عاماً، قائد حرب الاستنزاف، إلى إذاعة /مونت كارلو/ في برنامج (ضيف الأسبوع)، لمدة ربع ساعة؛ قال:

1 - إن التوازن بين العرب وإسرائيل لا يكون بالنوويات، ولا بصواريخ سكاك، ولا بالحيازة على أعلى مستويات التكنولوجيا؛ بل بوجود إرادة القتال، وقد انكسر التوازن عندما إرادة القتال قد وهنت، وانحطت لدى كل العرب بتسليم الأمور إلى أمريكا.

2 - إن كل الوطن العربي لا يوازي إسرائيل، لأن الحكام العرب يجلسون في قاعة الشرف الأمريكية، متخلين عن شرفهم.

3 - إن التفكك العربي فكك إرادة القتال، وكل حاكم يبني مملكة خاصة له في قطره، وكل قطر متناذب مع الآخر، وهذا الواقع المفكك هو ألباء قوة إسرائيل وهيمنة أمريكا، ومن هنا كان انكسار التوازن.

1992 / 3 / 13

نام الجميع وهم يعتقدون أن قوائم الإخلاء ستلتقها إدارات السجون غداً، أو بعد غد. لقد راجعوا الأوراق المكدّسة تحت وساداتهم المثقلة بأحلام الحرية، وبالفراشات التي تعبت بالحداثق. وراجعوا القصائد التي تنتظر من يشكّلها، ويتلوها على مسمع الأشجار والأغصان والأعشاب النديّة تحت الخيوط الأولى لشمس متوهجة.

حلقتُ ذهني وبدأتُ الرياضة، وكان نور الشمس يفيض من الشبابيك فيهنّي حبا أكثر للحياة، وكلّفاً بالحرية يصل حد العبادة. وقد زاد من نشاطي الحمام الساخن والتلييف بالصابون. نهار الجمعة، عادةً، خال من الحركة، تُترك إلى الجدران تُشرف علينا.

الواقع أن ترك السجن يراود أذهان الجميع، يقولون إن السجن مرارة في مرارة، ولكنه يخلق لدى السجين خيالاً ورؤى، قل مثلها تركيزاً وتعبيراً. إن مسألة الحلم في السجن لا تستطيع أجهزة القمع أن تصادرها، إنه ينفذ على الرغم من القضبان والأسلاك والحراس، وكلما اقترب الإفراج كلما اتسعت دائرة الحلم والتخيّل، فهل أجهزة القمع في هذا الوطن البائس تتطور بحيث تمنع عن السجين حلمه بمغادرة الأقفال والأبواب والشباك والمحارس؟!.



للتبول، وحقّت حالة النشفاً في اللعب.

الكلمة المنتظرة بمناسبة آذار استمعنا إليها، وقد أشارت هذه الكلمة بضرورة تطبيق القانون والديمقراطية، وعندما تتكلم كثيراً عن شيء فهو دليل على أنك تفتقر إليه. البعض قال: لا خلاف حول ما يتكلمه الحكام العرب، الخلاف حول أفعالهم وممارستهم.

كان البعض ينتظر إلغاء قانون الطوارئ، تماشياً مع التعددية الاقتصادية، والجهة، وسيادة القانون، وطي صفحة الأحكام العرفية.

إن أنظمة جاءت بالعنف، ومن فوق، وبقوة جهاز الأمن، تظل تشعّر أن الجماهير غير واعية، وليس مسموحاً لها أن تعي أو ترفع رأسها أعلى من سقفها؛ هذه إذا أسباب الأزمة الوطنية.

إن الوعي والديمقراطية يفرزان وطناً، والاستبداد يفرز القطرية والغوغاء والغشاشين والمنافقين، والارتهاق.

1992 / 3 / 10

الرشح الشديد خلّف انحطاطاً في الجسم، وإعياءً.. ملّيتُ بعد العشاء إلى السبات، فأشرتُ لمن حولي أن يغطوني جيداً. سألوني إن كان هناك ضرورة للإسعاف، أجبت: لا.. أنا بحاجة إلى النوم والاسترخاء.

نمت نوماً عميقاً، من السادسة والنصف حتى السابعة صباحاً، وفي النهار نمت من الثانية حتى الثالثة والنصف. وهذه الراحة وهذا النوم جعلاني مرتاحاً ونشطاً.

1992 / 3 / 11

بعد الضحى انقلب الطقس، ومال إلى البرودة، وهكذا نامل كل ليلة أن تجيء الليلة التالية أعلى حرارة، فيخيب ظننا. الأمور هكذا منذ شهرين ونصف. نام أكثرنا بعد الظهر من شدة البرد.

زارنا شابان من الطابق الثاني. يريدان التعرف على شباب الرقة، لأنهما من المحافظة نفسها، وهما معتقلان لحساب بعث العراق، وهما من مواليد 1960. الأول، واسمه خالد خلاوي، معتقل منذ عام 1981، مجموعته عددها 32. اعتقلوا بسبب اكتشاف 150 بندقية قادمة عبر الحدود العراقية. حُكمت هذه المجموعة، فأعدم منها 16، وحُكم على الباقي بأحكام متفاوتة بين خمس إلى عشر سنوات. وقد أفرج عن اثنين منهم قبل أشهر ثلاثة، وحُكم على المذكور عشر سنوات، وقد زادت مدته عشرة أشهر عن السنوات العشر ولم يُفرج عنه. والآخر يُدعى محمود خلف، معتقل منذ عام 1987، وكان يعمل في شركة أنترميثال. تحدثنا أن أربعين سجيناً جاؤوا من تدمر، وأن المعاملة هناك تحسنت قليلاً، وأنهما، كما المساجين جميعاً، يعيشان حالة تفاؤل.

1992 / 3 / 12

أنام في هذه الفترة نوماً هادئاً وطويلاً، كما أنني أزالو الرياضة، ولم أعد أستيقظ ليلاً

الأجنحة الثقافية

مسابقة أفلام سينمائية

أعلنت وزارة الثقافة وشؤون الأسرة التابعة للحكومة السورية المؤقتة عن إطلاق مسابقة أفلام سينمائية قصيرة.

فعلى من يرغب في المشاركة إرسال رابط الفيلم على البريد الإلكتروني، قبل آخر موعد لتسليم الأفلام وهو في العشرين من شهر نيسان القادم. وللإطلاع على شروط المسابقة والاستفسار عنها أو لإرسال الفلم مراجعة موقع الوزارة أو عن طريق البريد الإلكتروني: m.o.culture1@gmail.com

ذكرى الثورة في هامش الثقافي

يقام في البيت الثقافي السوري في إسطنبول «هامش»، مجموعة من الأنشطة بمناسبة مرور أربعة أعوام على انطلاق الثورة السورية.

حيث تبدأ الأنشطة يوم الأحد 15 / 3 / 2015 بعرض أفلام (مهرجان سوريا لأفلام الموبايل).

إضافة لافتتاح معرض مشترك لفنانين سوريين في تركيا معرض لوحات لفنانين سوريين يشارك فيه كل من:

نزار الأحمد، زياد زنكلو، حلا اسماعيل، عبد الجليل الشققي ويستمر العرض لمدة أسبوعين.

إضافة لندوة فكرية يوم الأربعاء 18 / 3 / 2015 بعنوان (التفكير بالثورة مجدداً).

جميع الأنشطة ستكون في صالة عرض كوشه.



كمال جنبلاط: أحاديث عن الحرية

ياسر مرزوق

قراءة في كتاب

سوريتنا | السنة الرابعة | العدد (182) | 15 آذار 2015

أسبوعية | تصدر عن شباب سوريتنا مستقل



نظرته إلى الديمقراطية وتطورها كفكرة وكنظام وروح وتطلعات. كما شرح الدور المطلوب من النائب القيام به فقال: «رسالتي كنائب تشمل في الجوهر تفهم وتفهم الديمقراطية الصحيحة لمواطني اللبنانيين.. رسالة النائب أن يستوعب بعقله وقلبه، وأن ينشر حوله وبين مواطنيه مبادئ للحق الطبيعي في الحياة وفي الحرية وفي السعي وراء السعادة، رسالة النائب أن يحافظ على حرمة هذه الحقوق والمبادئ الطبيعية ويغرس حرمتها في نفس مواطنيه».

وفي أحاديث أخرى يتكلم كمال جنبلاط عن الجذور التاريخية والحضارية والدينية للانقسام اللبناني، وعن مفهوم الحرية وتطوره كما يتحدث عن قضايا الشباب موجهاً ومرشداً ومنبهاً. ويدخل في حوار شامل مع عادل مالك في برنامج سجل مفتوح التلفزيوني. وفي حديث آخر يتكلم عن جمال عبد الناصر والإسلام، ثم عن العمل الفدائي ودوره في تصعيد النضال العربي. وعن ضرورة استخدام النفط في سبيل المعركة القومية في مواجهة العدو الإسرائيلي.

سيبده حتى نهاية الآباد من أنظمة ومؤسسات ومفاهيم، يحاول من خلالها أن يجلو حقيقته ويكشف عن أكنهه ذات الوجود وودائعها في ذاته».

أما عن الاستقلال فيقول: «يتحقق الاستقلال لمجتمع معين إذا توفرت له السيادة القومية، وحق اتخاذ القرارات بصورة نهائية.. وفكرة الاستقلالية، هي مفهوم حديث حقوقي واجتماعي وفلسفي مرتبط بوضع اجتماعي واقتصادي وسياسي معين».

كما علق على شرعة حقوق الإنسان، وتحدث عن الروحية والذهنية التي وضعت فيها هذه الوثيقة، وبالتالي الروحية المسيطرة عليها، وشرح الظروف التي رافقت ولادتها. ومن هذه المقالة نقتطف «في صميم هذه الثورة الهائلة في التقنية وفي أنظمة المجتمع والسياسة والاقتصاد، والتي بدت معالمها وانتشرت أفكارها على نطاق شامل عالمي رحب، وسط هذه الروح العاصفة بالكون نحو صيرورة لم يترقبها أحد من قبل، وبعد حرب ضروس مدت وغمرت بالضحايا والآلام وبالآمال ظهرت شرعة الحقوق الدولية».

وفي مكان آخر يقول عن هذه الشرعة: «جاءت الوثيقة لا تعبر التعبير الوافي الصحيح عن اتجاه العالم الجديد الذي يمكننا التلميح إليه بما يلي: على ضوء وعلى تشابك الاتجاهات الثلاثة الكبرى للتطور: الوعي والحرية والتكوير ووحدة الكون والتي تعمل وتتفاعل في صميم حياة الكون فتدفع بالإنسان وبالجماعات وبالعنصر البشري باتجاه تحقيقها المحتوم وتطورها الكامل.. لتقوم ديمقراطية شعبية جديدة تجمع بين النقيضين: النظام والحرية، الأخلاق والقانون، الفردية الشخصية والاجتماعية، بين العمل والتأمل، بين المادية والتجرد، بين الشرق والغرب، بين القديم والحديث».

يرى كمال جنبلاط أن الوثيقة لا تحقق ذلك، ويعدد الأسباب الكامنة وراء النقص في هذه الوثيقة. فهي ليست وثيقة شعبية ولا تعبر بصورة كاملة عما هو حقيقة الإنسان وعلاقته بالجماعة وبالإنسانية، مستنتجاً أن «مصير الشعوب ومصير البشرية لا يقرر في الأندية وفي المؤتمرات».

وتحت عنوان «رسالتي كنائب» يقدم جنبلاط

تلعب الصدفة دوراً هاماً في العمل الصحفي وتقاليد كل صحيفة، ففي آذار عام 2012 قدمنا قراءة لكمال جنبلاط في ذكرى استشهاده وتالت السنوات وبتنا على موعد مع قراءة للمعلم في السادس عشر من آذار من كل عام كتقليد في سوريتنا التي تحتفي بكمال جنبلاط لا بصفته سياسياً أو زعيماً محلياً بل بصفته زعيماً ذا أفق إنساني رحب لم تحدّه قماقم الشرق المذهبية ومستنقعاته.

كمال جنبلاط الذي اجتهد على مدى سنوات حياته في إبعاد العالم العربي عن «أزمة الكفر والتكفير» التي يعانيها، والتي تحدث عنها في كتابه «فيما يعدى الحرق» منذ مطلع الستينات، عازفاً في كتاباته كلها «أحاديث الحرية» وأنشيد السلام والفرح، لينتظر مجدداً ثورة حقيقية يكون فيها الإنسان العربي المنتصر الوحيد.

قبل أن تُنهى يد النظام السوري رحلته، كتب جنبلاط «سألوني حين وقفت في زنازنتهم عن إسمي وعنواني ودرربي، تداركت هذه الأرقام الثلاث فسكتت، قبل أن يتحول فكيري إلى ممارسة، وهم يهزون بناذقهم وسكاكينهم أمام عيني ليقتلوا أقاليمي، وفي ظنهم أنني سأموت وحيداً دون احتضار، ذبحوا واحداً أمام عيني، كان خروفاً ينتظر سكين الجزار، حملوا دمه إلى وقالوا سنحمل دمك إلى غيرك إن لم تتكلم، قلت: «وماذا أتكلم، سأذبح في صمتي وفي حديثي».

«أحاديث الحرية» فهو جبهة من مقالات كمال جنبلاط، يتحدث فيها وفي مناسبات متباعدة زمنياً، عن موضوعات مختلفة، مذكرات، مواقف سياسية وفكرية، كما فيها أدب وشعر.

عن الحرية وأثرها في الأدب يقول: « قضية الحرية التي نجتمع لمناقشتها، وتقدير انعكاسها في أدب كتاب آسيا وأفريقيا هي قضية الإنسان منذ أن وجد، تستقطبه ثم لا يلبث أن يستولي عليها، ثم يرهقها ويقيدها أو يعذب بها، أو لا يقدرها حق قدرها، أو يمارسها على غير هدى، ودون إطار من النظام المادي والحرمة المعنوية والمسؤولية الاجتماعية. فترتد لتنتقم منه.. كأن التاريخ بأسره تناقض جدلي قد صنع من هذا الصراع بين الإنسان وواقعه وبين الحرية، بين الحرية وبين ما ولده الإنسان وما

المجتمع الشبكي

صدر عن المركز العربي لأبحاث ودراسة السياسات، كتاب «المجتمع الشبكي» من سلسلة «ترجمان» هو الترجمة العربية لكتاب The Network Society لدارن بارني. بترجمة الكتاب أنور الجمعاوي (268 من القطع الكبير، 2015).

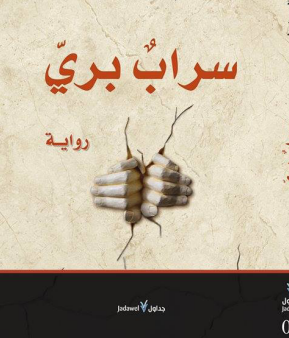


ويتناول الكتاب قضايا «اقتصاد المعرفة»، ومعنى العمالة والبطالة في العصر الرقمي، والعلومية وحال الدولة القومية، والحركات الاجتماعية الجديدة، والثقافة والجماعة والهوية في عصر الإعلام الجديد؛ وذلك بلغة يسيرة واضحة وتتبع دقيق لا يكاد يفوته أي جديد.

سراب بري

صدر مؤخراً عن دار جداول للنشر والترجمة والتوزيع - بروت، رواية «سراب بري».

وهي الرواية الأولى للكاتب والشاعر السوري عبد الرحمن مطر.



تتناول الرواية حياة السجن، بكل ما فيها من مكابلات ومعاناة وتطور أحداث الرواية، في مكان محدد هو السجن، وإن تعددت أماكن الاعتقال. وللكتاب مطر مجموعتان شعريتان هما أوراق المطر / 1998 ووردة المساء / 2000 ومجموعة قصص مشتركة ودراسات متوسطة.

اصدارات

إشارة مرور

■ يوسف العبدلله

وعند الائتلاف تجدون خبر بوسي والشريف

حين نشر موقع الائتلاف السوري - وحدة جنيب الإعلامية - في السادس من هذا الشهر خبراً عن مسابقة لتمجيد الشعر في كندا، تزامناً مع حديث كبريات الصحف والمواقع العربية والعالمية عن عودة الحديث عن خطة ديمستورا لتجميد المعارك في مدينة حلب بعد المعارك العنيفة وغير المسبوقة التي شهدتها الريف الشمالي لحلب، تساءلت في نفسي ترى كيف يتابع هذا السوري ناشر الخبر الأوضاع في حلب؟ بماذا فكر وهو ينشر الخبر؟ وفكرت بالكتابة يومها، لكني تراجعت عن ذلك عسى أن يكون الخبر هفوة غير مقصودة.. بالرغم من أنني شعرت وأنا أقرأ شرحهم للخبر بكل جدية وكأن سطل الماء الذي تحدثوا عنه في الخبر ينسكب على رأسي.

لكن لم يمض يومان على نشر ذلك الخبر حتى أعاد الموقع المذكور نشر خبر جديد في الثامن من آذار عن عودة الفنان نور الشريف إلى زوجته بوسي بعد انفصال دام تسع سنوات!.. وهذه ليست نكتة بالطبع فالخبر منشور مع صورة عقد الزواج الجديد بين بوسي ونور الشريف ولم يكتفوا بذلك بل وأعادوا نشر الخبر على صفحة الوحدة في الفيسبوك. متجاهلين كل أخبار الكوارث والمآسي والتطورات العسكرية والسياسية في سوريا.

إن كنتم لا تجدون أخباراً تكتبون عنها وتشعرون بالملل فهناك عشرات الشباب السوري يتمنى أن يكون لديه مثل هذا المنبر وميزانيته ليتحدث عن السوريين والسوريين فقط في هذه الكارثة المستمرة.

وسام رئاسي له، مؤخرة، مؤيدة

دعوني أذكركم بقصة تلك الصورة، في الغالب ستذكرونها، ستفعلون بالتأكيد.. ففي بداية الثورة انتشرت صورة لفتاة سورية مؤيدة في الأردن تردي بنظراً ضيقاً من الجينز، وبلوزة بيضاء عليها عبارة وسهم يشير إلى أن الثورة السورية مثل «مؤخرتها».

قبل أيام منح بشار الأسد هذه الفتاة وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الممتازة، وتم تكريمها من قبل سفير النظام السابق في الأردن بهجت سليمان الذي استقبلها في مطار دمشق بعد أن طردتها السلطات الأردنية بقرار رسمي.

في الحقيقة لا تعليق.. ومهما فعلتم لن يضر الثورة هذا الانحطاط الأخلاقي بشيء، لكن.. كل من حصل على وسام الاستحقاق من بشار الأسد عليه الاعتراض بدعوى مساواته «بمؤخرة»، وأولهم دريد لحام.. بعدها شوية كرامة بس.. يا فنان!

غربتنا.. تجربة فريدة

غربتنا موقع وتطبيق إلكتروني أسسه مجموعة من الشباب السوري لتسهيل أمور السوريين في تركيا.

غربتنا موقع أيق وسهل، ويساعد تطبيق غربتنا (الذي سيتم إصدار نسخة خاصة منه بأنظمة تشغيل IOS وويندوز فون قريباً) على معرفة الكثير من الأمور المتعلقة بكافة مناحي الحياة في المغرب، حيث أصبح عبارة عن منصة إلكترونية تساعد المغتربين في كافة أمور حياتهم اليومية.

مشروع شبابي وبتكاليف بسيطة كما يقول القائمون عليه، يستقطب أكثر من 150 ألف زائر شهرياً، يقوم بتقديم خدمات مهمة للسوريين أكثر بكثير من مؤسسات المعارضة ومنظمات المجتمع المدني التي صرفت عليها الدول المانحة ملايين الدولارات دون أي فائدة أو زوار.



فقراء سوريا يتجاوزون 85%

سوريتنا برس

أصدر "المركز السوري لبحوث السياسات" تقريراً حمل عنوان "العنف والاغتراب" قال فيه إن 85.2% من السوريين، باتوا فقراء مع نهاية عام 2014، فيما كانت النسبة 64.8% خلال 2013. ونوه التقرير إلى أن "نسب الفقر الشديد وصلت إلى 64.7% في 2014، مقابل 40.9% في 2013".

وأشار التقرير إلى أن الحرمان الذي يعانيه السوريون متعدد الأبعاد، لا يقتصر على الناحية المادية، وكشف التقرير أن معدل الفقر الإجمالي ارتفع في المحافظات الساخنة والتي تعاني من الفقر تاريخياً، حيث سجلت الرقة أعلى معدل للفقر وصل إلى 89%، كما تعاني كل من إدلب ودير الزور وريف دمشق وحمص من نسبة فقر عالية، فيما سجلت اللاذقية أقل نسبة فقر بين المدن بنسبة 72%.

فيما يتركز الفقر الشديد في إدلب بنسبة 76%، تليها كل من الرقة ودير الزور والحسكة، ما يعني عجز هؤلاء عن تأمين المواد الغذائية الأساسية والخدمات الطبية الضرورية.

وقدّر التقرير أعداد العاطلين عن العمل بـ 3.7 مليون سوري، وأن 3 مليون فقدوا وظائفهم خلال الأزمة، وهو ما رفع نسبة البطالة لـ 58%، ونوه إلى أن توسع اقتصاد العنف أنتج أنظمة ضمن الاقتصاد، أدت إلى تنامي نسبة الشباب المنخرطين في شبكات وفعاليات ذات صلة بالنزاع المسلح.

وقال إن الاستهلاك الخاص، وهو المقياس الأساسي لمعيشة الأسر، انخفض بنسبة 42% في 2014.

من جهته، يقول المتخصص الاقتصادي خالد الحمود إن "الأرقام لم تكن مفاجأة، والتغيرات الاقتصادية كالفقرات الكبيرة في تكاليف المعيشة، وانخفاض دخل الأسر، باتت تخنق السوريين، وتخلق انعكاسات اجتماعية متعددة كالهجرة بحثاً عن العمل، وعزوف الشباب عن الزواج".

وهو ما أكدّه التقرير الذي بيّن تراجع أعداد السكان في سوريا، طلباً للأمان بالدرجة الأولى، فيما غادر البلاد نحو 1.55 مليون لم يتم تسجيلهم كلاجئين في دول أخرى، ما يعني وجود دوافع معيشية واجتماعية لمغادرة البلاد.

وأضاف الحمود أن "المساعدات الإنسانية باتت مصدر الغذاء الرئيسي للكثير من الأسر التي تعيش تحت خط الفقر، فيما تعتمد أخرى على معونات مادية تحصل عليها من قبل جمعيات خيرية أهلية، وأن أي انقطاع لهذه الموارد يهدد آلاف السوريين، بسبب غياب الأمن الغذائي".

نسبة انتشار الفقر الإجمالي في سورية حسب المحافظات (2013، 2014)

